

رصد ظاهرة التضاد في شعر المتنبي (دراسة تطبيقية تحليلية)

كلية اللغة العربية - جامعة إفريقيا العالمية

د. الطيب محمد أحمد البادي

المستخلص:

اشتركت اللغة العربية الفصحى مع سائر أخواتها الساميات في خصائص لغوية متعددة، ومنها ظاهرة التضاد الذي تمّ تناوله في هذا البحث الذي جاء موسوماً بـ «رصد ظاهرة التضاد في شعر المتنبي دراسة تطبيقية تحليلية». وقد حوى البحث مقدمة عن التضاد، وتمّ التعريف به، وبأنواعه، ثمّ تناول البحث آراء العلماء القدامى والمحدثين المؤيدين لوجوده والمنكرين له. ثمّ تلا ذلك رصد لظاهرة التضاد في شعر المتنبي، واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: شعر المتنبي حافل بظاهرة التضاد من النوع الأول الذي يجيء بلفظين. الثنائيات المتضادة التي وردت في شعر المتنبي بلغت خمساً وسبعين ثنائية، انقسمت إلى مجموعتين، المجموعة الأولى شملت ثلاثاً وثلاثين ثنائية، جاء التضاد في كل منها مرة واحدة. المجموعة الثانية شملت اثنتين وأربعين ثنائية متضادة تفاوتت درجة تكرار التضاد فيها حيث بلغ أعلاها تكراراً ثنائية تكررت اثنتين وعشرين مرة، وأقلها تكراراً بعض الثنائيات تكرر التضاد في كل منها مرتين. الكلمات الافتتاحية: الرصد، التضاد، الشعر.

Observing the phenomenon of antithesis in Al-Mutanabbi's poetry (analytical applied study)

Dr. Eltayeb Mohamed Ahmed Elbadi

Abstract:

The classical Arabic language shared with all its Semitic sisters in multiple linguistic characteristics, including the phenomenon of antithesis, which was dealt with in this research, which was marked by "Monitoring the phenomenon of antithesis in Al-Mutanabbi's poetry, an applied and analytical study." The research aims to draw attention to the phenomenon of antithesis in the Arabic language, and present What came from it in Al-Mutanabbi's poetry, in order to demonstrate the richness of the Arabic language. The research relied on the analytical inductive method. The research contained an introduction about the contradiction, and it was defined, and its types, then the research dealt

with the opinions of ancient and modern scholars who support its existence and those who deny it. Then this was followed by monitoring the phenomenon of antagonism in Al-Mutanabbi's poetry, and the research reached several results, including: After observing the phenomenon of antagonism of the first kind in Al-Mutanabbi's poetry, which came with two opposite words, it became clear that his poetry is full of this phenomenon in a remarkable way, which gave it a clear artistic dimension. Contained in Al-Mutanabbi's poetry, its different sections, including: acute, gradual, reverse, directional, and vertical. The antagonistic couplets that appeared in Al-Mutanabbi's poetry amounted to seventy-five couplets, divided into two groups, the first group included thirty-three couplets, the antagonism in each of them came once. Twenty times, the least of which is a group of pairs that repeat the antithesis twice in each of them.

مقدمة :

يتناول الدّرس اللّغوي الحديث مصطلحات (التّرادف والمشتراك والتّضاد)، وهو ما أطلق عليه علماء اللّغة (نظرية العلاقات الدّلالية) وهي نظرية حديثه نسبياً في ميدان الدّراسات اللّغوية، تختص بتعدد دلالة الكلمة خارج إطار السّياق الدّي ترد فيه، والعلاقات الدّلالية علاقات لا يخلو نص إبداعي منها. والتّضاد كظاهرة لغوية تمّ تناوله منذ قديم الزّمان في مصنفات لكبار علمائنا، لهذا نجد في تراثنا العربي، مؤلفات وتصانيف متعددة تناولته عبر مختلف العصور، لكن الملاحظ عن هذه التّصانيف أنّها جاءت نظرية في غالبها الأعم، إذ لم يتناول معظمها الجانب التّطبيقي على الإنتاج الأدبي سواء أكان شعراً، أم نثراً.

لهذا رأينا في هذه الدّراسة أن نرصد ظاهرة التّضاد في شعر المتنبي لنحاول تنزيل الجوانب النظرية، فيما يتعلق بالتّضاد، وتطبيقها على شعره. وقد جاء اختيار شعر المتنبي دون غيره من الشعراء، لما يتمتع به من رصيد لغوي زاخر يجعله يطوع ظاهرة التّضاد في شعره لتكسبه بعداً فنياً متميزاً.

أنواع التّضاد:

ينقسم التّضاد إلى قسمين، نوع يجيء بلفظين مختلفين في معنيين متضادين، ونوع يجيء في لفظ واحد ليدل على الشيء وضده.⁽¹⁾

(أ) لتّضاد باختلاف اللفظ، وهو النّوع المعروف بالمألوف المستعمل كثيراً في اللّغات لسهولة مأخذه، ومطابقته الطّواهر والأشياء التي غالباً تجيء حاوية في ذاتها معاني متعاكسة مثل: (الخير ضد الشر) و (الغنى ضد الفقر) و (القبح ضد الجمال) وهكذا. ولا شك أن هذا النّوع الأول كثير في اللّغة ومأتاه اختلاف لفظيه وتضادهما في المعنى، بمعنى لا

يمكن اجتماعهما أبداً للدلالة على شيء واحد في زمان واحد.

(ب) التّضاد باتحاد اللفظ، وهو نوع من المشترك اللفظي، فالكلمة الواحدة في اللغة العربية قد تؤدي دلالات مختلفة، كالمشترك اللفظي، وقد تؤدي معنيين متضادين، كالجلل، (للعظيم والحقير)، والجون، (للأبيض والأسود). وقد قسم اللّغويون المحدثون التّضاد إلى أنواع متباينة. «فوجد «لي ليونز» يفرق بين التّضاد الحاديين (حي — ميت) و (متزوج — أعزب)، والتّضاد المتدرج، وهذا النوع من التّضاد نسبي مثل: (ساخن — بارد)، فإن هنالك درجات من السّخونة والبرودة متنوعة بحيث تجعل التّضاد نسبياً، وهنالك التّضاد العكسي، الذي يظهر بين أزواج الكلمات مثل: (باع — اشترى) (دفع — أخذ)، وهناك التّضاد الاتجاهي الخاص بالاتجاهات (أعلى — أسفل) (فوق — تحت). وهناك أيضاً التّضاد العمودي (شرق — غرب) (شمال — جنوب)⁽²⁾

أهمية البحث:

1. تظهر أهمية البحث في انه يحاول أن يلفت النظر إلى أهمية دراسة ظاهرة التّضاد باعتبارها ظاهرة لغوية لم تلق اهتماماً كبيراً في الدّراسات اللّغوية الحديثة.
2. تتمثل أهمية البحث في أنه يحاول أن يعرض لظاهرة التّضاد في شعر المتنبي، باعتبار أن شعره يمكن أن يشتمل على بعض الظواهر التي تتناولها الدّراسات اللّغوية الحديثة.
3. تكمن أهمية البحث في كونه يقوم باستقراء شعر المتنبي؛ لعرض ظاهرة التّضاد، مما يفتح الباب أمام الباحثين للتوسع في مجال الدّراسة بإجراء المزيد من البحوث والدّراسات حول هذه الظاهرة، خاصة أن البحث تناول النوع الأول من أنواع التّضاد والذي يجيء بلفظين مختلفين في معنيين متضادين، مما يتيح الفرصة للباحثين لتناول النوع الثاني والذي يجيء في لفظ واحد ليدل على الشّيء وضده.

أهداف البحث:

1. لفت الانتباه لظاهرة التّضاد في اللغة العربية، وعرض ما ورد منه في شعر المتنبي؛ وذلك لتبيان ثراء اللغة العربية.
2. عرض لظاهرة التّضاد في شعر المتنبي، وذلك يرجع إلى ما للمتنبي من قدرة لغوية فائقة تجعل شعره يزخر بكثير من الظواهر اللّغوية والتي منها التّضاد.
3. ربط النّاشئة وطلاب العلم بالموروث اللّغوي، وبتطبيق الظواهر اللّغوية التي منها التّضاد. علي الإنتاج الأدبي لشعرنا العرب القدامى منهم والمحدثين.

مشكلة البحث:

المشكلة التي يتناولها هذه البحث هي ظاهرة التّضاد في شعر المتنبي، وتنبثق من هذه المشكلة بعض الأسئلة الفرعية التي منها:

- (1) ما هو التّضاد؟
- (2) ما هي الأبيات الشعريّة التي وردت فيها ظاهرة التّضاد في شعر المتنبي؟
- (3) ما هي الألفاظ الدّالة على التّضاد و الأكثر شيوعاً في شعر المتنبي؟

منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي القائم على رصد ظاهرة التّضاد في شعر المتنبي.

حدود البحث:

سوف تقتصر حدود البحث على شعر المتنبي الوارد في ديوانه، والذي قام بشرحه عبد الرحمن البرقوقي. وقد اختار الباحث شرح البرقوقي دون سائر الشّروح الأخرى، لأنه امتاز بالدقة، والتّبسيط، والاستيعاب، بحيث تلاقت في هذا الشّرح جميع شُروح المتنبي الأخرى. كما تقتصر حدود البحث على النّوع الأول من التّضاد في شعر المتنبي والذي جاء بلفظين مختلفين في معنيين متضادين.

مفهوم التّضاد:

جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي⁽³⁾ «الضد بالكسر، والضديد والمخالف ضد، ويكون جمعاً، وضده في الخصومة: غلبه، وعنه: صرفه ومنعه برفق. بنو ضد بالكسرة قبيلة من عاد، وضادّه خالفه وهما متضادان.» وقال ابن سيده في المخصص: «الضد ضرب من الخلاف، ولم يكن كل الخلاف ضداً»⁽⁴⁾، وقد عدّ بعض العلماء الأضداد نوعاً من المشترك اللفظي لدلالة بعض الألفاظ على معنى واحد⁽⁵⁾، فكل مضاد مشترك لفظي وليس العكس. ضد الشيء خلافه وهو اتفاق اللفظين، واختلاف المعنيين؛ لكن المعنيين هنا يدلان على شيئين متضادين، لهذا فكل متضاد مشترك لفظي، وليس كل مشترك لفظي تضاداً، أي أن التّضاد نوع من المشترك اللفظي. ضد الشيء خلافه⁽⁶⁾ وهو اتفاق اللفظين، واختلاف المعنيين؛ لكن المعنيين هنا يدلان على شيئين متضادين، لهذا فكل متضاد مشترك لفظي، وليس كل مشترك لفظي تضاداً، أي أن التّضاد نوع من المشترك اللفظي.

آراء العلماء القدامى المؤيدين لوجود التّضاد في اللغة:

ومثل ما اختلف العلماء حول وقوع المشترك اللفظي والتّرادف حيث أقرت بوجودهما طائفة منهم، وأكثرت وجودهما طائفة أخرى، كذلك كان حالهما تجاه التّضاد فقد انقسمت آراء العلماء بين مؤيد لوجوده ومنكر. ومن العلماء الذين قالوا بوجود الأضداد في اللغة ابن الأنباري صاحب الكتاب الموسوم «بالأضداد» وهو من أكثر الكتب الذّائعة الصّيت في هذا الموضوع مقارنة بالمولفات الأخرى التي تناولته. وقد جاء في مقدمته: «يقصد بالأضداد في اصطلاح اللّغويين: الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد مثل كلمة «الجون» التي تطلق على الأبيض والأسود، ولفظة «الجلل» التي تطلق على الحقير والعظيم»⁽⁷⁾. ومن الذين قالوا بوجود الأضداد أبو الطيب اللّغوي والذي عرفه بقوله: (الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسّواد، والسّخاء والبخل، والشّجاعة والجبن، وليس كل ما خالف شيئاً ضداً له؛ ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدّين؛ وإنما ضدّ القوة الضّعف وضدّ الجهل العلم، فالاختلاف أعمّ من التّضاد، إذ كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدّين»⁽⁸⁾. ومن الذين قالوا بوجود التّضاد ابن قتيبة والذي أفرد له باباً في كتابه «أدب الكاتب اسماء» باب تسمية المتضادين باسم واحد⁽⁹⁾. ومنهم أبو العباس ثعلب الذي تحدث عن التّضاد في كتابه «مجالس ثعلب» ومن الأمثلة التي ضربها له قوله: (الناهل: العطشان والريان)⁽¹⁰⁾. ومنهم ابن فارس الذي قال: (من سنن العرب في الأسماء أن يُسموا المتضادين باسم

واحد نحو «الجون» للأسود، و«الجون» للأبيض⁽¹¹⁾). ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام والذي عقد له باباً في كتابه «الغريب المصنف» أسماه كتاب «الأضداد»⁽¹²⁾.

آراء العلماء القدامى المنكرين لوجود التَّضاد في اللغة:

وهناك طائفة أخرى أنكرت وجود التَّضاد في اللغة وعلى رأس هؤلاء ابن درستويه، فقد كان من المنكرين للتَّضاد، وللمشترك اللَّفْظي، فهو إجمالاً من المنكرين لكل العلاقات الدَّلالية؛ ولإثبات إنكاره للتَّضاد فقد نقل عنه السيوطي ما أورده في شرح الفصيح فقال: (النَّو: الارتفاع بمشقة وثقل ومنه قيل للكوكب قد ناء إذا طلع، وزعم قوم من اللُّغويين أن النَّو السَّقُوط أيضاً، وأنه من الأضداد⁽¹³⁾) ومن العلماء الذين أنكروا التَّضاد ابن دريد الذي يرى: (أن الأضداد لا تكون في لغة واحدة، إذ يقول: الشَّعب الافتراق والشَّعب الاجتماع، وليس من الأضداد إنما هي لغة قوم⁽¹⁴⁾). ومن العلماء الذين أنكروا وجود التَّضاد القالي في أماليه حيث أنكر كون بعض الألفاظ من الأضداد فقال: (الصَّريم: الصبح سمى بذلك لأنه انصرم عن اللَّيْل، والصَّريم اللَّيْل لأنه انصرم عن النَّهار، وليس هو عندنا ضد⁽¹⁵⁾).

آراء العلماء المحدثين في التَّضاد:

أما علماء اللغة المحدثين فقد اعترفوا بوجود التَّضاد كأمر واقع لا يرد، لكنَّهم وضعوا له حدوداً، وضوابط تخرج كثيراً من الأمثلة التي أوردتها كتب الأضداد. ومن هؤلاء الدكتور على عبد الواحد وفي الذي يقول: (إن من التَّعسف إنكار التَّضاد ومحاولة تأويل أمثلته جميعاً تأويلاً يخرجها من هذا الباب . . . وذلك أن بعض أمثلته لا تحمل أي تأويل من هذا القبيل وذلك أن كثيراً من الأمثلة يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها من هذا الباب⁽¹⁶⁾). ويرى الدكتور ربحي كمال نفس هذا الرأي، بل تكاد عباراته تتطابق تمام المطابقة مع الرأي الذي قال به الدكتور وفي⁽¹⁷⁾.
أما الدكتور صبحي الصَّالح فيرى أنه ما من سبيل إلى إنكار التَّضاد جملة واحدة كما فعل بعض السَّابِقين، لأنه موجود في الواقع ولكن أمثلته ليست بالكثرة التي أسرف في تخرجها القائلون بوجوده. إذن صبحي الصَّالح يقف من هذا الظاهرة موقفًا لا يبعده عمَّا قاله بعض علماء اللغة المحدثين فيقول: (لا نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التَّضاد إطلاقاً، فإن قدرًا منه ولو ضئيلاً لا بدَّ من التَّسليم به⁽¹⁸⁾).

أما الدكتور رمضان عبد التَّواب فيرى ألاَّ يؤخذ كل ما قاله المؤلفون عن التَّضاد، على أنه قضية مسلم بها، بل يجب تمحيصه وفحصه لأن بعض الألفاظ التي قيل بها تضاد قد وقع فيها بعض التَّصحيح وأورد شواهد على ذلك. ومع هذا يعترف بوجوده فيقول: (ويبقى بعد هذا مجموعة صالحة من كلمات الأضداد في العربية، ولا شك في أن الأصل فيها كلها دلالتها على معنى واحد، غير أنَّ هنالك عوامل كثيرة، أدت إلي التَّضاد فيها⁽¹⁹⁾).

أما الدكتور إبراهيم أنيس فهو يرى رأياً يخالف به أكثر المحدثين الذين تناولنا آراءهم أنفاً، فهو يضيق ما كان واسعاً في هذه الظاهرة ويعزى ما ورد منها بكثرة شديدة في كتب الأضداد بأنه نتيجة للتَّكلف والتَّعسف في اختيارها، ويرى أن الكلمات التي يصح أن نقول أن بها تضاد في

العربية لا يتجاوز عددها العشرين لفظة»⁽²⁰⁾».

الشُّجُوبِيَّة والتَّضَاد:

كانت الأضداد سبباً في أن يشن الشعوبيون حرباً على العربية وأهلها ظناً منهم بأن ظاهرة التّضاد في العربية راجعة إلى الالتباس وعدم الوضوح وقله البلاغة، فيرد على هؤلاء ابن الأنباري فيقول: (إن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً، لذلك جاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين)⁽²¹⁾.

عوامل التّضاد:

1. دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدان، ثم مرور الزمن يتخصص اللفظ في لهجة من اللهجات لمعنى محدد، ثم تخصصه لهجة أخرى لمعنى مضاد. ومن أمثلة ذلك إطلاق لفظة «الصّريم» على اللّيل والنّهار لأن كل منهما ينصرم من الآخر» فأصل المعنيين من باب واحد هو القطع⁽²²⁾.
2. انتقال اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى مجازي؛ لإغراض مختلفة منها: التّفاؤل كإطلاق لفظ الحافل على الممتليء والخالي، ومنها: التّهكم كإطلاق لفظ العاقل على الجاهل، ومنها اجتناب التّلفظ بما يكره كإطلاق لفظ المولى على السيّد والعبد.
3. اختلاف اللهجات، وذلك أن تستخدم قبيلة ما ألفاظاً لمعان محددة ثم تستخدم نفس هذه الألفاظ في لهجة أخرى لمعان تعاكسها تماماً، ومن ذلك القصة الواردة في كتب الأدب عن اختلاف لهجتي مضر وحميز في معنى لفظة «وثب» فالقبيلة الأولى وثب عندها تدل على «الوثوب إلى أسفل» بينما القبيلة الثانية لفظة «وثب» تدل عندها على قعد. لهذا عندما جاء رجل من بني كلاب فأطلع على سطح والملك عليه، فلمّا رآه الملك قال له: ثب أي اقعد فقال: ليعلم أنّي سامع مطيع، ثم وثب من السّطح ودقت عنقه، فقال الملك: ما شأنه فقالوا له: إنّ الوثوب في كلامه إلى أسفل، فقال الملك ليست عربيتنا كعربيتهم، من ظفّر حمّر⁽²³⁾». أي من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحمريّة. وعلى الرغم من أن هذه القصة تكاد تجمع على سردها كل كتب اللّغة قديمها وحديثها فلا ينبغي أن يحمّلوها ما لا تحتل، فكأن عدم فهم بعض الألفاظ بسبب اختلاف اللهجات يؤدي إلى نتائج وخيمة تقود إلى إزهاق الأرواح. فهذه الحادثة الفردية ولو سلمنا بصحتها – وغضنا الطرف عن إمكانية - حشوها ودسّها من قبل المزايديين الذين تفرّقوا طرائق قديدا في قضايا العلاقات الدّلالية، فحشدوا الأمثلة والشّواهد التي تعضض حججهم اعترافاً بها، أو إنكاراً لها، فهذا لا ينفي البتة أنّه كانت بين اللهجات العربية قواسم مشتركة كثيرة، جعلت التّفاهم فيما بينهم سهلاً ميسوراً. ومع أن اللهجات العربية القديمة كانت كثيرة ومتنوعة، إلّا أن الفروق بينها كانت ملاحظة ومحدودة، فعندما يتحدّث أعرابيان كل واحد منهما بلهجته الخاصة، فإنهما يتفاهمان ولو بالمعنى الإجمالي على الأقل⁽²⁴⁾. ولعل هذا راجع إلى التّقاء أفراد القبائل المختلفة في كثير من المحافل التي تجمع بينهم سواء في القضايا الاجتماعية، أو في الرّحلة عبر الطرق البريّة، أو في الأسواق التّجارية، لا سيما وأن التاريخ يحكي لنا أن مكة المكرمة كانت منذ الجاهلية سوقاً تجارياً كبيراً

استوعب كل التجار من جميع القبائل على اختلاف بضائعهم ولهجاتهم، وهذا كان عاملاً مهماً في تقريب الفوارق اللّهجية بين القبائل، خاصة بعد أن ازدهرت الأسواق في كثير من المناطق بالجزيرة العربية مثل: «سوق دومة الجندل في شمال نجد، وسوق خيبر، وحضرموت، وصنعاء، وعدن»⁽²⁵⁾ ومما سبق فقد اختلفت آراء الباحثين حول التّضاد بين منكر لوجوده جملةً، وبين مقر لوجوده لكن في حيز ضيق، والباحث يرى أن التّضاد موجود ولا سبيل إلى إنكاره جملةً وتفصيلاً.

تعريف بالمتنبي:

هو: أبو الطيّب أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار الجعفي الكندي الكوفي، ولد بحي كندة في مدينة الكوفة في سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية، وكندة التي يُنسب إليها المتنبي محلّة بالكوفة، وليست كندة القبيلة.⁽²⁶⁾

ثقافته:

قد كان عصر الشّاعر عصر ثقافة وحضارة، فشمل التّطور جميع أوجه الحياة، فنشطت الحركة العلمية وتعددت مراكزها، وامتزجت الحضارة العربية بحضارة الأمم والشّعوب الأخرى، وفي هذا المناخ العلمي الصّاحب ولد المتنبي في الكوفة، التي كانت مركز إشعاع حضاري وثقافي. وقد كان والد المتنبي حريصاً على تعليم ولده ورفده بالعلوم والمعارف، فألحقه بإحدى المدارس العلوية فتلقى دروسه الأولى مع أبناء الأشراف العلويين، (وقد ارتبط معهم بصداقات قوية، خاصة مع محمد بن عبد الله العلوي)⁽²⁷⁾. ولم تكن نفس المتنبي المتعطشة للعلم والمعرفة، قد اكتفت بما نهلت من المدرسة العلوية فقد توجهت نفسه التّواقة إلى العلم والمعرفة إلى وجهةٍ وقبليةٍ علميةٍ أخرى لتروي غليلها، (فلزم المتنبي الوراقين الذين كانت تعجّ بهم الكوفة، فأخذ معظم علومه منهم)⁽²⁸⁾. ولم تنقطع علاقة المتنبي بالعلم ومسالكه في دروب الكوفة فقط، بل إن الوالد حين حمل عصا التّسفار وتوجه تلقاء الشّام، كان حريصاً على أن يواصل ابنه تعليمه هنالك، فبذل طاقته لأجل تعليمه وفي هذا يقول الثّعالب (إن أباه سافر به إلى بلاد الشّام فلم يزل ينقله من باديها إلى حاضرها، ومن مدرها إلى وبرها، ويسلمه في المكاتب ويردده في القبائل، وقد ترعرع أبو الطيّب وشعر وبرع)⁽²⁹⁾.

ثم هاجر المتنبي إلى مصر وأمضى فيها خمس سنوات، وقد تردد فيها على مجالس العلم، لا سيما جامع عمر ملتقى الأدباء، والشّعراء من داخل مصر وخارجها، ثمّ واصل تطوافه إلى أن بلغ أرض فارس، فقد ألجأته الظروف للرّحلة خارج الأمصار العربية فيممّ شطر فارس حيث الحضارة الإنسانيّة الصّاربة في أعماق التّاريخ، والديانات القديمة ذات الطقوس الفريدة، ولعل أبعدها صيتاً وذكرًا الديانة المانويّة التي تقوم على ثنائيات متعدّدة، فجالس علماءها، وقادتها من أمثال: بن العميد وعضد الدولة، فوقف على الحضارة الفارسية في عقر دارها، لهذا كان ذا ثقافة امتزجت فيها كثير من ثقافات الشّعوب والأمم.⁽³⁰⁾ وقد أفادت هذه الرّحلة العلميّة الممتدة المتنبي أنما إفادة فبرع في اللّغة التي أخذها كفاعلاً من علماء عصره مثل: المبرد والزجاج والأخفش، فبهذا يكون المتنبي قد تلقى العلم عن أئمة عصره وصار على درجة عالية من الثقافة والعلم والمعرفة، فكان أكثر تمكناً في علوم اللّغة، وعلوم النّحو، من علماء اللّغة في عصره مما أثار حفيظتهم عليه.⁽³¹⁾ والمتنبي

الذي أظهر رغبة عالية في حب العلم والتّعلم، لم ينكب على علوم العربية وحدها، بل تعددت مجالات اطلاعه، وشملت جوانب أخرى كان منها: الفلسفة الأرسطية التي تلقاها من الفيلسوف الكبير الفارابي، الذي كان يجتمع به في مجلس سيف الدولة الحمداني، كما أن نشأته في الكوفة جعلته يتأثر بهذه الفلسفة، حيث كانت الكوفة منتدى للأدباء والعلماء والفلاسفة، مما جعل البعض يذهب إلى أن المتنبي أخذ معاني شعره من الفيلسوف أرسطو، وأن كثيراً من أبياته ما هي إلا حكم لهذا الفيلسوف.⁽³²⁾

أي أنواع التّضاد الذي نتناوله من شعر المتنبي:

وكما أسلفنا القول في حدود البحث، إننا سنتناول في هذه الدّراسة النوع الأول من أنواع التّضاد وهو التّضاد باختلاف اللفظ، ونتكفي في ذلك على تعريف أبي الطيب اللّغوي، الذي أوردناه سالفاً، حيث يقول فيه: (الأضداد جمع ضدّ، وضدّ كل شيء ما نافاه نحو البياض والسّواد، والسّخاء والبخل، والشّجاعة والجبن، وليس كل ما خالف شيئاً ضدّاً له؛ ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدّين؛ وإنما ضدّ القوة الضّعف وضدّ الجهل العلم، فالاختلاف أعظم من التّضاد، إذ كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدّين⁽³³⁾).

قام الباحث برصد وترتيب لألفاظ التّضاد الواردة في شعر المتنبي ترتيباً ألفبائياً، وذلك حسب اللفظة الأولى. ونقصد بالرّصد هنا استقرأ لجميع شعر المتنبي وتسجيل ودراسة وتحليل كل ما ورد فيه من تضاد من النّوع الأول الذي جاء بلفظين مختلفين.

وفيما يلي نرصد التّضاد الذي ورد في شعر المتنبي ومنه: الأرض البلقع و الأرض العامرة:

قال يمدح عبد الواحد بن العباس فجمع بين (العمارة والبلقع)⁽³⁴⁾:

وَيَدُّ لَهَا كَرْمُ الْغَمَامِ لِأَنَّ يَسْقَى الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا

وقال يمدح أبا الفضل أحمد بن عبد الله فجمع بين (أقفرت وأواهل)⁽³⁵⁾:

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهُنَّ أَوَاهِلُ

نجد هنا التّضاد العكسي بين (العمارة والبلقع) فيد الممدوح تساوي في عطائها كرم الغمامة، الذي ساوى في جوده وسقيه بين المتناقضين، وهما المكان العامر والمكان البلقع.

الأرض والسماء:

قال يمدح كافوراً⁽³⁶⁾:

أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهْنَى بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ

وقال يمدح كافوراً⁽³⁷⁾:

وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْعَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ

نجد هنا التّضاد الاتجاهي بين (السماء والأرض). السماء يقصد بها العلو والأرض يقصد

بها الانخفاض.

اصطباح و اغتباق:

قال يمدح سيف الدولة ويصف رماحه فجمع بين (اصطباحا واغتباقا)⁽³⁸⁾:
 تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا عُلِّلَ بِهِ صَبَاحًا وَاغْتَبَاقًا
 وقال يمدح محمد بن مساور الرُّومي، فجمع بين (مغبوق ومصبوح)⁽³⁹⁾:
 مَرْجُوٌّ مَنْفَعَةٌ مُخَوِّفٌ أَذِيَّةٌ مَغْبُوقٌ كَأْسِ مَحَامِدٍ مَصْبُوحٌ
 نجد هنا التَّضَادَّ العكسي بين (اصطباحاً واغتباقا)، فجعل الشَّاعر الرِّمَّاحَ تميل وكأنها عُلِّت
 من دم الأعداء، والاتجاه العكسي يدل على كثرة الغارات غدواً وعشيا.
أطاعته وعصته:

قال في الغزل حين مدح على بن إبراهيم التنوخي فجمع بين (أطيع وعصى)⁽⁴⁰⁾:
 أَخْفَتِ اللَّهُ فِي إِحْبَاءِ نَفْسٍ مَتَى عَصَى إِلَهًا بِأَنْ أُطِيعَا
 وقال يمدح أبا شجاع متحدثاً عن الهموم فجمع بين (عاصيتها وطوعها)⁽⁴¹⁾:
 إِذَا عَاصَيْتَهَا كَانَتْ شِدَادًا وَإِنْ طَاوَعْتَهَا كَانَتْ رِكَكَا
 وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (عصته وأطاعته)⁽⁴²⁾:
 وَمَنْ أَمَرَ الْخُصُوفَ فَمَا عَصَتْهُ أَطَاعَتْهُ الْحُزُونَُ وَالسُّهُولُ
 التَّضَادَّ العكسي بين (عصى وأطاع)، وقد استخدم في البيت الأول الاستفهام الاستنكاري، بأن
 جعل إحياء النفس مما يتقرب به لله، وليس مما يخاف منه.
أمن وأفزع:

قال يمدح عبد الواحد بن العباس فجمع بين (آمن وأفزع)⁽⁴³⁾:
 كَبَّانَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْغَدِقِ الَّذِي أَرَوَى وَآمَنَ مِنْ يَشَاءَ وَأَفْزَعَا
 وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الخوف والأمن)⁽⁴⁴⁾:
 مَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنَا
 نجد التَّضَادَّ المتدرج بين (الأمن والخوف)، وقد جاءت الثنائية الأولى في معرض المدح، أمَّا
 البيت الثاني فيؤكد على أن (الأمن والخوف) أمر نسبي يرجع إلي نفس الفتى.
أوائل وأواخر:

قال يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي⁽⁴⁵⁾:
 أَنْعِمْ وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ
 وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبيد الله الخطيب فجمع بين (أول وآخر)⁽⁴⁶⁾:
 قَدْ صِيرْتُ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا أَبَاؤُهُ مِنْ مَغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ
 وقال في رثاء والده سيف الدولة فجمع بين (أواخرنا والأوالي)⁽⁴⁷⁾:
 يَدْفَنُ بَعْضَنَا بَعْضًا وَتَمْشِي أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي
 وقال يمدح بن العميد فجعله يفوق من سبقه من العلماء المتقدمين، فجمع بين (مُقدِّمًا
 ومُؤخَّرًا)⁽⁴⁸⁾:

نَسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا وَأَتَى قَدْلِكَ إِذَا أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا

نجد هنا التّضاد الحاد بين (أوائل وأواخر) فالثنائية الأولى جاءت للتأكيد على أن لكل بداية نهاية، والثنائية الثالثة جاءت للتأكيد على حتمية الموت، أمّا الثنائيتين الثانية والرابعة فقد وردتا للدلالة على المدح.

تحت وفوق:

قال مخاطباً سيف الدولة فجمع بين (تحت وفوق)⁽⁴⁹⁾:
فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين فجمع بين (تحت وفوق)⁽⁵⁰⁾:
ولا جلس الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لِقَاصِدٍ وَمِنْ تَحْتِهِ قَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفٌ
نجد هنا التّضاد الاتجاهي بين (تحت وفوق) وقد وردتا في معرض الفخر.

التّعظيم والتّواضع:

قال في صباه فجمع بين (التّعظيم والتّواضع)⁽⁵¹⁾:
وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا
وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي فجمع بين (عظمت تَوَاضَعَتْ)⁽⁵²⁾:
عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعَظُمُ عَظْمًا عَنِ الْعَظُمِ
نجد التّضاد العكسي بين (التّعظيم والتّواضع) وقد وردت الثنائية لتجسيد فضيلة التّواضع.

الجود والبخل:

قال عن الدنيا حين عزی سيف الدولة بأخته الصغرى فجمع بين (الجود والبخل)⁽⁵³⁾:
أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهْبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (بخيل وجواد)⁽⁵⁴⁾:
لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادًا وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بَخِيلًا
وقال متذكراً فاتكاً فجمع بين (جودهم وبخله)⁽⁵⁵⁾:
فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلُهُ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ دَمُهُ
وقال في مدح بدر بن عمار، فتحدث عن كرمه فجمع بين (الجود والبخل)⁽⁵⁶⁾:
أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَوَادٌ بَخِيلٌ بِأَنْ لَا يَجُودَا
نجد التّضاد العكسي بين (الجود والبخل) وجميع المتضادات هنا جاءت للتأكيد على قيمة الجود وذم البخل.

الحرّ والعبد:

قال يمدح محمد بن طعج واصفاً ما له من الرفعة، فجمع بين (الحرّ والعبد)⁽⁵⁷⁾:
يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَاً بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدًا
وقال يهجو كافورا، فجمع بين (الحرّ والعبد)⁽⁵⁸⁾:
الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْلُودٌ
وقال يمدح محمد بن سيار التميمي، فجمع بين (الحرّ والعبد)⁽⁵⁹⁾:

وَمِنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ وَمِنْ قُرْبِهِ غِنَى وَمِنْ عِرْضِهِ حُرٌّ وَمِنْ مَالِهِ عَبْدٌ
نجد التَّضاد العكسي بين (الحُرُّ والعبد) وقد وردت جميع الثَّنَائِيَّات في معرض المدح والذَّم.

الحق والباطل:

قال يمدح كافوراً فجمع بين (الحقُّ والباطل)⁽⁶⁰⁾:
وَأَنْ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَذْحَكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِدَابٌ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الحقُّ والباطل)⁽⁶¹⁾:
لعل لسيف الدولة القرم هبةً يعيش بها حَقٌّ ويهلك باطِلٌ
وقال يمدح القاضي أبا الفضل فجمع بين (الحقُّ والباطل)⁽⁶²⁾:
وَأَمَّا وَحَقُّكَ وَهَوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ لِّلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلِ
نجد التَّضاد العكسي بين (الحق والباطل) وقد وردت الثَّنَائِيَّات للتأكيد على الدَّعوة للحق والتَّمسك به.

الحلال والحرام:

قال في وصف الأسد الذِّي خرج لملاقاة بدر بن عمار فجمع بين (التَّحليل والتَّحريم)⁽⁶³⁾:
فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيماً وَالتَّحْلِيلاً
وقال في وصف الرحلة التي خرج فيها أبو شجاع فأوضح أنه صاد ما يحلُّ أكله وما لا يحلُّ فجمع فيها بين (الحلال والحرام)⁽⁶⁴⁾:
وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدِّحَالِ مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ
وقال في مدح الحسين على بن أحمد الخرساني فوصف سيوفه فجمع بين (الحلُّ والإحرام)⁽⁶⁵⁾:
وَعَوَارٍ لَوَامِعٍ دِيْنُهَا الْجَلُّ وَلَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ
وقال يمدح سيف الدَّولة ويصف سيوفه فجمع بين (الحلال والحرام)⁽⁶⁶⁾:
وَطَبِي تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنْ الْحَلِّ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالاً
نجد التَّضاد العكسي بين (الحلال والحرام) وقد وردت الثَّنَائِيَّة الأولى والثَّالثة في معرض التَّهكم على من يدعى التَّدين ولا يراعي حلالاً أو حراماً.

حُلُو ومَر:

قال يمدح عبيد الله بن خلجكان الطرابلسي، فجمع بين (حُلُو ومُمِر)⁽⁶⁷⁾:
دَانٍ بَعِيدٍ مُجِبٍّ مُبْغِضٍ بَهْجٍ أَعَزَّ حُلُوٍ مُمِرٍ لَيْنٍ شَرَسٍ
وقال يعزى سيف الدولة بأخته الصغرى ويشير إلى قوة صبره فجمع بين (مراً وحلوا)⁽⁶⁸⁾:
قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ مَرّاً وَحُلُوّاً وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزْناً وَسَهْلاً
نجد التَّضاد المتدرج بين (حُلُو ومَر) وقد وردتا في معرض المدح والرتاء.

خفاف وثقال:

قال في مدح محمد بن سيار بن مكرم، فوصف أنصاره فجمع بين (ثقال وخفاف)⁽⁶⁹⁾:
ثِقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا كَثَرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا

وقال حين مدح الحسين بن علي فتحدث عن حاله وهو على فرسه، فجمع بين (خفيف وثقيل⁽⁷⁰⁾):

صَرُوبٌ لِهَامِ الصَّارِيِ الْهَامِ فِي الْوَعَى خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللَّبْدُ
نجد التّضاد العكسي بين (خفاف وثقال) جاء في معرض المدح.
رقّ وقسا:

وقال في الغزل حين مدح علي بن منصور الحاجب، فجمع بين (رقّ وقسا)⁽⁷¹⁾:

قَسَا فَأَلْسُدُ تَفْرَعُ مِنْ قُوَاهُ وَرَقٌّ فَتَحْنُ نَفْرَعُ أَنْ يَدُوبَا
وقال في صباه في الغزل، فجمع بين (رقّ وقسى)⁽⁷²⁾:

كُلُّ حَمْصَانَةٍ أَرْقٍ مِنَ الْخَمْرِ بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجَلْمُودِ
نجد التّضاد العكسي بين (رقّ وقسا) وفي هذا مفارقة بين الرّقة والقسوة.

الريف و الحضر:

قال يمدح كافوراً فجمع بين (الريف والحواضر)⁽⁷³⁾:

لَا يَمَّا يَبْتَنِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يُطَيِّبُ قُلُوبَ النَّسَاءِ

وقال يمدح علي بن إبراهيم التّنوشي فتحدث عن عزمه فجمع بين (الحواضر والبوادي)⁽⁷⁴⁾:

رَعِيمٌ لِّلْقَنَا الْخَطِيّ عَزَمِي بِسَفْكَ دَمِ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي

وقال يمدح سيف الدولة حين هزم بني كلاب لخروجهم عليه، فجمع بين (الحواضر والبوادي)⁽⁷⁵⁾:

وَأَخُذُ لِّلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي بِضَبْطٍ لَمْ تُعَوِّدْهُ نِزَارُ

وقال يمدح بن العميد وقد شابه بينه وبين بطليموس في العلم فجمع بين (البدواء والحضارة)⁽⁷⁶⁾:

وَسَمِعْتُ بِطَلِيمُوسَ دَارِسُ كُتْبِهِ مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرًا

وقال في صباه في جعفر بن كيغلغ بعد أن رجع إلى داره بعد فترة غياب، فكان الاحتفاء كبيراً بذلك، فجمع بين (باده وحاضره)⁽⁷⁷⁾:

حَتَّى إِذَا عَقِدْتُ فِيهِ الْقَبَابُ لَهُ أَهْلٌ لِلِ بَادِيهِ وَحَاضِرِهِ

وقال في الغزل في مفتتح مدحه لكافور فجمع بين الحضر والبدويات⁽⁷⁸⁾:

مَا أَوْجُهُ الْحَضَرَ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ

نجد التّضاد العكسي بين (الريف والحضر) وقد وردت في معرض المدح، وفي الثّنائية الأخيرة لا يخفي الشّاعر تحيّزه للبدواء.

الزيادة والنقصان:

قال يمدح على بن إبراهيم التَّنُوخي، فذكر الشَّباب فجمع بين (الزيادة والنقصان)⁽⁷⁹⁾:
مَتَى مَا أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي أَزْدِيَادِي
وقال في صباه في الغزل، فجمع بين (الزيادة والنقصان)⁽⁸⁰⁾:
هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي فَأَنْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِّدِي
نجد التَّضاد المتدرج بين (الزيادة والنقصان) في الثَّانِيَّة الأولى المفارقة بينهما، وفي الثَّانِيَّة
نجد أنه قد تساوت عنده الزيادة والنقصان.

السُّلْم والحرب:

قال يعزى عضد الدولة بعمته فجمع بين (السُّلْم والحرب)⁽⁸¹⁾:
وَعَايَةَ الْمُفْرِطِ فِي سُلْمِهِ كَعَايَةَ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الحرب والسُّلْم)⁽⁸²⁾:
يُحَرِّتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسُّلْمِ وَالْحِجَا وَيَبْذُلُ لِلَّهِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مُعَلِّمُ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (القتال والسُّلْم)⁽⁸³⁾:
فِي سَبِيلِ الْعَلَى قِتَالُكَ وَالسُّلْمُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ
نجد التَّضاد العكسي بين (السُّلْم والحرب)، ولا شك أن السُّلْم غاية وهي الثَّابِت.

الشُّجَاعَة والجبن:

قال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (الدُّمَر والرُّعْدِيد)⁽⁸⁴⁾:
وَحَوْضُهُ غَمَرٌ كُلِّ مَهْلَكَةٍ لِلدُّمَرِ فِيهَا فُؤَادُ رَعْدِيدٍ
وقال يرثي أبا شجاع فاتكاً فجمع بين (الجبن والشُّجَاعَة)⁽⁸⁵⁾:
إِنِّي لِأَجُنُّ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَشُجْعُ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (شجاع و جبان)⁽⁸⁶⁾:
فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعُ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الشُّجَاع والجبان)⁽⁸⁷⁾:
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسُ أَوْرَدَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسُ أَوْرَدَهُ الْحَرَبَا
نجد التَّضاد العكسي بين (الشُّجَاعَة والجبن) فهو لعلي من شَأْن الشُّجَاعَة ويذم البخل.

الشرق والغرب⁽⁸⁸⁾:

قال يمدح كافوراً فجمع بين (شرقوا وغربت):
وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالِفُونِي فَشَرَّفُوا وَغَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَحَابُوا
وقال يمدح سيف الدولة⁽⁸⁹⁾:
فَدَيْنَاكَ مِنْ رَنْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبَا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا
وقال في الغزل حين مدح على بن منصور الحاجب⁽⁹⁰⁾:
كَالشَّمْسِ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ وَصَوُؤُهَا يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا

وقال محدثاً عن شعره الذي عمَّ المشارق والمغارب وهو يمدح كافوراً⁽⁹¹⁾:

فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَعَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ

وقال يعزى أبا شجاع وقد توفيت عمته، فبين أن كل حادث ينتهي إلى زوال، وضرب مثلاً بالشمس فجمع بين (شرقه وغربه) فقال⁽⁹²⁾:

لَمْ يُزْ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ

وقال في صباه عند وداعه لبعض الأمراء فجمع بين (الشرق والغرب)⁽⁹³⁾:

أَنْصُرُ بِجُودِكَ أَلْفَاظاً تَرَكْتُ بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا

وقال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (الشرق والغرب)⁽⁹⁴⁾:

وَكُلُّ إِمْرِيءٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا يُعَدُّ لَهُ تَوْباً مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدَا

وقال يمدح كافوراً فجمع بين (الشرق والغرب)⁽⁹⁵⁾:

يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَسْمِينَةٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقَيْبِ

وقال يمدح سيف الدولة فوصفه بالنور فجمع بين (غرب ومشرق)⁽⁹⁶⁾:

بَلَعْتُ بَسِيفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رُبَّةً أَثَرْتُ بِهَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ

وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي فجمع بين (المغارب والمشارق)⁽⁹⁷⁾:

تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيَنْسَى فَمَا خَلَتْ مَعَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ

وقال في مهره الطخور الذي منعه الثلج من المرعى بأنطاكية فجمع بين (المشارق والغرب)⁽⁹⁸⁾:

لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيئَ السَّابِقِ

وقال يمدح بدر بن عمار فجمع بين (الشرق والغرب)⁽⁹⁹⁾:

تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ نَحْوَكَا

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الشرق والغرب)⁽¹⁰⁰⁾:

تُدْبِرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَفُهُ وَلَيْسَ لَهَا وَقْتاً عَنِ الْجُودِ شَاغِلٌ

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي، فذكر ما يلحقه بالأعداء ساعة يملأ جيشه الفضاء⁽¹⁰¹⁾:

فَكَانَ الْغَرْبُ بَحْرًا مِنْ مِيَاهٍ وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ حِيَادٍ

وقال يمدح علي بن إبراهيم الطائي واصفاً كرمه فجمع بين (الشرق والغرب)⁽¹⁰²⁾:

بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ لَمَا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعٌ

وقال يمدح سيف الدولة فخاطب شعره ومجد الممدوح فجمع بين (الشرق والغرب)⁽¹⁰³⁾:

بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَاماً نُجِبُهُمْ فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أْبْلَغَ الرُّسُلِ

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الشرق والغرب)⁽¹⁰⁴⁾:

الَّذِي رُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي فجمع بين (الشرق والغرب)⁽¹⁰⁵⁾:

مَا لَنَا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَمِنْ خَلْفِهِ الْقُلُوبُ الرِّجَالُ

وقال يمدح بدر بن عمار وبلدته التي قصدها الناس فجمع (بين شرقها ومغربها)⁽¹⁰⁶⁾:

قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا حَتَّى اشْتَكَّكَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ

وقال يمدح سيف الدولة فوصف جيشه فجمع بين (الشَّرق والغرب)⁽¹⁰⁷⁾:

حَمِيْسُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفُهُ وَفِي أُذُنِ الْجَوَازِ مِنْهُ زَمَامُ

وقال يمدح سيف الدولة وامتداد سلطانه فجمع بين (شرقها ومغربها)⁽¹⁰⁸⁾:

دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَهَا

نجد هنا التَّضاد العمودي بين (الشَّرق والغرب)، وهذه الثنائية أعلها تكراراً، ولعل هذا

يرجع للبعد الفلسفي كما سيأتي.

الصدق والكذب:

قال في المعاتبة التي جرت بينه وسيف الدولة فجمع بين (الصدق والكذب)⁽¹⁰⁹⁾:

أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَهَذَا جَزَاءُ الْكُذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الصدق والكذب)⁽¹¹⁰⁾:

وَمَنْ صَحَبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذِبًا

وقال في رثاء أبي شجاع فاتكاً معرضاً بكافور فجمع بين (أصدق وأكذب)⁽¹¹¹⁾:

أُبْقِيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ كَاذِبٍ أَبْقَيْتُهُ وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي⁽¹¹²⁾:

دَارُ الْمَلَمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي لَيْلًا فَمَا صَدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذَبًا

وقال وقد خيره سيف الدولة بين فرسين دهما وكميت، فجمع بين (الصدق والكذب)⁽¹¹³⁾:

وَرَهْمًا قَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ

نجد التَّضاد العكسي بين (الصدق والكذب) وقد تكررت هذه الثنائية خمس مرات، جاءت

أولها في معرض الاستفهام الاستنكاري، وثانيها جاء ليدل على الدُّنْيَا وتقلبها، وثالثها جاء في معرض

التعريض بكافور، ورابعها وخامسها جاء في سياق الممدح.

الضحك والبكاء:

قال يهجو كافوراً فجمع بين (الضحك والبكاء):

وَمَاذَا يَمْضِرُ مِنَ الْمُضْحَكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكَ كَالْبُكَاءِ

وقال في هجاء كافور أيضاً فجمع بين (الضحك والبكاء)⁽¹¹⁵⁾:

وَمِثْلُكَ يُؤْتِي بِهِ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِ

نجد التَّضاد العكسي بين (الضحك والبكاء) وقد وردتا في معرض الهجاء والسخرية.

الطريف والتَّالِد:

قال في صباه في الغزل، حين طلب الخمر من يد المحبوب فجمع بين (الطَّارِف والتَّالِد)⁽¹¹⁶⁾:

فَأَسْقِنِيهَا فَدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي مِنْ غَرَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي، فذكر كرم عرقه التَّالِد، الذي يمنعه من الغضب

للاتنقام من أعدائه، فجمع بين (الطّريف والتّليد⁽¹¹⁷⁾):

وَمَا الْعَصَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى مُنْتَصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ

وقال في مدح عضد الدولة، فوصف حال الأعداء وهو يكرّ عليهم، فجمع بين (الطّريف والتّالّد⁽¹¹⁸⁾):

إِنْ هَرَبُوا أَذْرَكُوا وَإِنْ وَقَفُوا حَشَوَا ذِهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ

نجد التّضاد العكسي بين (الطّارف والتّليد) وهو ينحاز لكل ما هو طارف.

الطول والعرض:

وقال في وصف كلب فجمع بين (الطول والعرض⁽¹¹⁹⁾):

مُقْتَحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَالِ يَخَالُ طَوْلَ الْبَحْرِ عَرَضَ الْجَدُولِ

وقال في وصف الأسد الذي أراد الهجوم على بدر بن عمار فجمع بين (العرض والطول⁽¹²⁰⁾):

مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرْضُ مِنْهُ الطُّولَ

نجد التّضاد الاتجاهي بين (الطول والعرض).

العزّ والذلّ:

قال في صباه محدثاً نفسه رفض حياة الذّلّ، فجمع بين (العزّ والذلّ⁽¹²¹⁾):

فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطَى وَدَرِ الذَّلِّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ

وقال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (يعزّ ويذل⁽¹²²⁾):

يَا مَنْ يِعِزُّ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ

وقال يمدح سيف الدولة حين هزم بني كلاب لخروجهم، فجمع بين (يعزّ ويذل⁽¹²³⁾):

تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلِّ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا

وقال يمدح سيف الدولة ويصف خيله فجمع بين (عزيز وذليل⁽¹²⁴⁾):

وَبِتَّنْ بِحِصْنِ الرَّانِ رَزَحَى مِنَ الْوَجَى وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (العز والذلّ⁽¹²⁵⁾):

يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُفَرَّقِ مَحْيَاً وَمَمَاتًا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي فجمع بين (العزّ والذلّ⁽¹²⁶⁾):

وَلِحِثْفٍ فِي الْعِزِّ يَذْنُو مُحِبُّ وَلِعُمُرٍ يَطُولُ فِي الذَّلِّ قَالِي

وقال يمدح بدر بن عمار فجمع بين (العزيز والذليل⁽¹²⁷⁾):

الْفَارِجِ الْكُرْبِ الْعِظَامِ مِثْلَهَا وَالتَّارِكِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ ذَلِيلًا

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي فجمع بين (المذلّ والمعزّ⁽¹²⁸⁾):

مُذَلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعِزُّ وَإِنْ يَأْنِي بِهِ يُثْمَهُمْ فَالْمُوتِمُ الْجَابِرُ الْيُثِمُ

نجد التّضاد العكسي بين (العز والذلّ) وجاءت هذه الثنائية للدلالة على تمسكه بالعزّ ومقته للذلّ.

العقل والجهل:

قال في مدح سيف الدولة، فجمع بين (العقل والجهل)⁽¹²⁹⁾:
 فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ قَاسِدٌ
 وقال في رثاء أخت سيف الدولة فجمع بين (العقل والجهل)⁽¹³⁰⁾:
 أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعْرًا وَجَهْلًا
 وقال مفتخرًا بنفسه فجمع بين (الجاهل و المتعاقل)⁽¹³¹⁾:
 وَمَا التَّيْبُ طَبِيٌّ فَهُمْ غَيْرُ أَنَّنِي بَغِيضٌ لِلْجَاهِلِ الْمُتَعَاقِلِ
 وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي⁽¹³²⁾:
 إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ
 وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (تجهلونه وتحلم)⁽¹³³⁾:
 وَلَمْ نَزْ مَلِكًا قَطُّ يَدْعَى بِدُونِهِ فِي رَضَى وَيَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ
 وقال في رثاء جدته فجمع بين (الجهل والحلم)⁽¹³⁴⁾:
 أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا دَمًّا فَمَا بَطَشَهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
 وقال يمدح الأمير محمد بن طغج فجمع بين (الحلم والجهل)⁽¹³⁵⁾:
 مِنْ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ
 وقال يمدح كافورًا فأورد حكمة جمع فيها بين (الحلم والجهل)⁽¹³⁶⁾:
 وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزَهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ
 وقال في معرض الغزل فجمع بين (العاقلون والجاهلون)⁽¹³⁷⁾:
 يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ
 نجد التضاد العكسي بين (العقل والجهل) فهو يعلي من شأن العقل، ويهون من شأن
 الجهل بناءً على رؤاه الفلسفية.

الغم والسرور:

قال في صباه في جعفر بن كيغلغ أن عودته إلى داره أشاعت الفرح في الديار، فجمع بين (الغم
 والفرح)⁽¹³⁸⁾:
 وَجَدَدْتُ فَرَحًا لَا الْغَمَّ يَطْرُدُهُ وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبٍ تُجَاوِرُهُ
 وقال يُعَزِّي سيف الدولة في عبده يماك⁽¹³⁹⁾:
 وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَىً بَكَى بِعُيُونٍ سَرَّهَا وَقُلُوبٍ
 وقال يرثي محمد بن اسحق التنوخي فجمع بين (الحزن والسور)⁽¹⁴⁰⁾:
 فَأَعِذُوا إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدَ مَسْرُورُ
 وقال في رثاء أخت سيف الدولة⁽¹⁴¹⁾:
 لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمُحْزُونُ مَنْطِقَهُ وَدَمَعُهُ وَهَمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ

وقال عن الدنيا حين عزی سيف الدولة بأخته الصّغرى فجمع بين (الفرحة والغم⁽¹⁴²⁾):

فَكَمْتُ كَوْنَ قَرَحَةٍ تُورِثُ الْغَمَّ مَّ وَحِلُّ يُعَادِرُ الْوَجَدَ خَلَاً

وقال يمدح بدر بن عمار فجمع بين (الغمّ الجذل⁽¹⁴³⁾):

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الرِّمَانُ فَمَا يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَذَلٌ

وقال عن نفسه حين مدح بدر بن عمار فجمع بين (الغمّ والسرور⁽¹⁴⁴⁾):

أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ تَيَقِّنُ عَنْهُ صَاحِبَهُ انْتِقَالَاً

وقال في رثاء أخت سيف الدولة فجمع بين المسرة والحسرة⁽¹⁴⁵⁾:

بِمَسْرَةٍ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَمْرُقُهَا وَحَسْرَةٍ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ

نجد التّضاد الحاد بين (الغمّ والسرور)

الغياب والحضور:

قال يُعزّي سيف الدولة في عبده يماك⁽¹⁴⁶⁾:

قَدَّتْكَ نُفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا مُعَذَّبَةٌ فِي حَصْرَةٍ وَمَغِيبٌ

وقال يمدح أبا العشائر ذاكراً أنه يشبه أباه فجمع بين (حاضر وغائب⁽¹⁴⁷⁾):

يَا بَنَ مَنْ كَلَّمَا يَدَوْتُ بَدَا لِي غَائِبُ الشَّخْصِ حَاضِرُ الْأَخْلَاقِ

وقال في رثاء أخت سيف الدولة⁽¹⁴⁸⁾:

فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةً وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبْ

وقال يعزّي أبا شجاع وقد توفيت عمته، فبين أن الكل صائر إلى الموت فجمع بين (الحضور

والغياب⁽¹⁴⁹⁾):

نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ عَنْهَا فَاجَالَ الْعِبَادِ حُضُورُ

نجد التّضاد العكسي بين (الغياب والحضور) وقد وردت في معرض الفخر والرّثاء.

الفقر والغنى:

قال يمدح بدر بن عمار، فتحدث عن كرمه فجمع بين (الفقر والغنى⁽¹⁵⁰⁾):

كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْتَغِي الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْتَغِي الْخُلُودَاً

وقال يمدح محمد بن سيار التميمي، فجمع بين (الفقر والغنى⁽¹⁵¹⁾):

وَمِنْ بَعْدَهُ فَقْرٌ وَمِنْ قُرْبِهِ غِنَى وَمِنْ عِرْضِهِ حُرٌّ وَمِنْ مَالِهِ عَبْدٌ

نجد التّضاد العكسي بين الفقر والغنى.

القلة والكثرة:

قال مخاطباً سيف الدولة في رثاء أخته⁽¹⁵²⁾:

وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ قَلِيلُ الرُّقَادِ كَثُرَ التَّعَبِ

وقال في مدح سيف الدولة، فجمع بين (الكثير والقليل⁽¹⁵³⁾):

فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

وقال في مدح محمد بن سيار بن مكرم، فوصف أنصاره فجمع بين (كثير وقليل⁽¹⁵⁴⁾):

ثِقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا كَثَرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا

وقال في رثاء محمد بن اسحق التنوخي، فجمع بين (القليل والكثير⁽¹⁵⁵⁾):

وَقَعِغْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ

وقال في الغزل حين مدح علي بن منصور الحاجب⁽¹⁵⁶⁾:

كَثِيرٌ حَيَاةَ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ

وقال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (القليل والكثير⁽¹⁵⁷⁾):

وَأَنَا لَنَلْقَى الْأَحَادِثَ بِأَنْفُسٍ كَثِيرُ الرَّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلٌ

وقال في مدح بدر بن عمار، فجمع بين (القليل والكثير⁽¹⁵⁸⁾):

أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدِّنْيَةِ تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا

قال يمدح أبي الحسين أحمد المري، فجمع بين (الكثرة والإقلال⁽¹⁵⁹⁾):

يَتَدَاوَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْلَالِ ——— لَلِ جُودِ كَأَنَّ مَالًا سَقَامٌ

وقال عن الحمى التي كانت تغشاه بمصر، فجمع بين (قليل وكثير⁽¹⁶⁰⁾):

قَلِيلٌ عَائِدِي سَقَمٍ فُؤَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبُ مَرَامِي

وقال عندما أنفذ إليه سيف الدولة كتاباً بخط يده يطلب منه المسير إليه⁽¹⁶¹⁾:

وَتَكْثِيرِ قَوْمٍ وَتَقْلِيلِهِمْ وَتَقْرِيبِهِمْ بَيْنَنَا وَالْحَبَبِ

وقال يمدح سيف الدولة ويصف سيوفه، فجمع بين (كث وقل⁽¹⁶²⁾):

هَيْهَاتَ عَاقَى عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضٍ كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي

وقال حين عاتبه محمد بن طنج على ترك مديحه، فجمع بين (الكثير والقليل⁽¹⁶³⁾):

تَرَكْ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلُ لَكَ الْمَدِيحِ الْكَثِيرُ

نجد التضاد العكسي بين (القلة والكثرة) فهو يمدح الكثرة، وقد وردت هذه الثنائية بنسبة

شيوع عالية نتيجة لرؤية فلسفية كما سيأتي.

القرب والنوى:

قال في رثاء أخت سيف الدولة⁽¹⁶⁴⁾:

وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرَبُ

وقال في الغزل حين مدح علي بن أحمد الطائي فجمع بين (القرب والنوى⁽¹⁶⁵⁾):

تَدَلَّلَ لَهَا وَاحْضَعْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى فَمَا عَاشِقٌ مَنْ لَا يَذِلُّ وَيُخْضَعُ

وقال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (أدنى وأبعد⁽¹⁶⁶⁾):

سَرِيَتْ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْنَاكَ رَكُضٌ وَأَبْعَدَا

وقال يمدح محمد بن عبيد الله العلوي، فجمع بين (القرب والبعـد⁽¹⁶⁷⁾):

لَيْسَ يُحِيكَ الْمُلَامُ فِي هَمَمٍ أَقْرَبَهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدَهَا

وقال يمدح كافورا⁽¹⁶⁸⁾:

أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ
وقال يمدح سيف الدولة لهزيمة لبنى كلاب⁽¹⁶⁹⁾:

وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بُعْدٌ مُؤَلَّدُهُ اقْتِرَابٌ

وقال في الغزل حين مدح علي بن منصور الحاجب⁽¹⁷⁰⁾:

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا جُودًا وَيَنْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا

وقال في الغزل حين مدح علي بن منصور الحاجب⁽¹⁷¹⁾:

وَمَا قَرَّبْتُ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدُ وَلَا بَعَدْتُ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبُ

وقال يمدح محمد بن سيار التميمي، فجمع بين (القرب والبعد)⁽¹⁷²⁾:

وَمِنْ بُعْدِهِ فَقُرُّ وَمِنْ قُرْبِهِ غِنَى وَمِنْ عَرْضِهِ حُرٌّ وَمِنْ مَالِهِ عَبْدٌ

وقال في الغزل حين مدح سيف الدولة فجمع بين (القرب والنوى)⁽¹⁷³⁾:

وَبَيْنَ الرُّضَا وَالسَّخَطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَفِّقِ

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (البعد والقرب)⁽¹⁷⁴⁾:

نَعَّضَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا مَرْتَعِي مَحْصَبٌ وَجَسَمِي هَزِيئٌ

وقال يمدح سيف الدولة ويصف جيشه فجمع بين (البعيد وقريب)⁽¹⁷⁵⁾:

يَرْمِي بِهِ الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ

وقال يمدح عبيد الله بن خلجكان الطرابلسي، فجمع بين (دان وبعيد)⁽¹⁷⁶⁾:

دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بِهِجٍ أَعَزَّ حُلُوٍّ مُمَرٍّ لَيْنٍ شَرَسٍ

وقال في الغزل حين مدح المغيث بن علي بن بشر العجلي⁽¹⁷⁷⁾:

نَاءَيْتُهُ فَدَنَا أَدْنَيْتُهُ فَتَأَى جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتْهُ فَآبَى

وقال في الغزل في مفتتح مدحه لكافور⁽¹⁷⁸⁾:

أَمَا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِي بَأْنٍ أَرَى بَغِيضًا تُتَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرَّبُ

نجد التّضاد العكسي بين (القرب والنوى) وجاءت هذه الثنائية بنسبة شيوع عالية نتيجة

للعلاقات الاجتماعية التي كان يتميز بها.

الكبير و الصغير:

قال يمدح أبا الفضل أحمد بن عبد الله فجمع بين (كبيرهم وصغيرهم)⁽¹⁷⁹⁾:

مُتَشَابِهِي وَرَعَ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ حَلَاخِلُ

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الصغيرة والكبيرة)⁽¹⁸⁰⁾:

صَغَّرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكُبِّرَتْ عَنْ لَكَائِهِ وَعَدَدَتْ سِنَّ عُلَامٍ

نجد التّضاد العكسي بين (الكبير والصغير) وقد جاءت الثنائية في معرض المدهح.

الكفر والإيمان:

قال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي، فذكر هزيمته لأعدائه وإرجاعهم من ضلال المعصية إلى

رشاد الطاعة فجمع بين (الغي والرشاد)⁽¹⁸¹⁾:

وَقَدْ مَرَّقَتْ تَوْبَ الْعَيِّ عَنْهُمْ وَقَدْ أَلْبَسَتْهُمْ تَوْبَ الرَّشَادِ

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الكفر والإيمان)⁽¹⁸²⁾:

وَالطَّرْقُ صَيِّقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَّا وَالْكَفْرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ

وقال يمدح بدر بن عمار فجمع بين (الْكُفْرُ وَالْإِيمَانِ)⁽¹⁸³⁾:

أُمْسَى الَّذِي أُمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا

نجد التُّضَادَّ الْعَكْسِيَّ بَيْنَ (الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ) وقد وردت الثَّنَائِيَّةُ بنسبة شيوع منخفضة للدلالة على نفي كل ما مسَّ به في عقيدته.

الليل والصُّبْحُ:

قال يمدح شجاع بن محمد الطائي، متحدثاً عن منبج التي أتاها الممدوح، فجمع بين (الليل والصُّبْحُ)⁽¹⁸⁴⁾:

مَا مَبْنِجٌ مَذْغَبٌ إِلَّا مَفْلُةٌ سَهْدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالْإِهْدُ

فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَبْيَضُ وَالصُّبْحُ مِنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدُ

وقال يمدح سيف الدولة حين هزم بني كلاب لخروجهم، فجمع بين (الصُّبْحُ وَاللَّيْلُ)⁽¹⁸⁵⁾:

فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارٌ

وقال في مدح بدر بن عمار عن نفسه، أنه يقطع الفيافي ليلاً بلا وجل، فجمع بين (ظلام الليل والقمر المنير)⁽¹⁸⁶⁾:

وَأَسْرِي فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَحَدِي كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرٍ

وقال يهجو كافوراً، فجمع بين (البيض والسُّود)⁽¹⁸⁷⁾:

وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخُصِيَّةُ السُّودُ

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التَّنُوخِيَّ فجمع بين (الصبح والليل)⁽¹⁸⁸⁾:

وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ أَيْعَمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

وقال يمدح سيف الدولة⁽¹⁸⁹⁾:

وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الصَّوَارِي جُدُودَهُ يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ عَصَبًا

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التَّنُوخِيَّ⁽¹⁹⁰⁾:

لَبَسَ الْكَرِيمُ بِهَا عَلَى مَسَالِكِي فَكَأَنَّمَا بِيَاضُهَا سَوْدَاءُ

وقال يمدح كافوراً⁽¹⁹¹⁾:

تَفَضَّحَ الشَّمْسُ كُلَّمَا دَرَّتِ الشَّمْسُ سُبَّ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ

وقال في صباه في جعفر بن كيغلخ أنه بعد اتصاله به زال ما كان يشكوه من الليل طويل الهموم، فجمع بين (الليل والصبح)⁽¹⁹²⁾:

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لَا صَبَاحَ لَهُ كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ

وقال في الغزل حين مدح علي بن منصور الحاجب⁽¹⁹³⁾:

فَكَأَنَّمَا كُسي النَّهَارُ بِهَا دُجَى وَلَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبَا

وقال يمدح سيف الدولة لهزيمة لبنى كلاب⁽¹⁹⁴⁾:

فَمَسَاهُمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تَرَابٌ

وقال يمدح سيف الدولة حين خرج لقتال بني كلاب لخروجهم عليه، فجمع بين (النَّهار والليل⁽¹⁹⁵⁾):

إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الصُّوءَ عَنْهُمْ دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ

وقال في الغزل حين مدح على بن منصور الحاجب⁽¹⁹⁶⁾:

وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا

وقال في مدح على بن محمد بن سيار بن مكرم، فجمع بين (الليل والصُّبح⁽¹⁹⁷⁾):

أَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ أَمْنِكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَوْبَا

وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الأنوار والظلم⁽¹⁹⁸⁾):

وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَازِرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ

وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوي⁽¹⁹⁹⁾:

بِأَنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ عَلَى مُقَلَّةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَابِ

وقال يمدح سيف الدولة لهزيمة لبنى كلاب⁽²⁰⁰⁾:

وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ وَلَا حَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابٌ

نجد التّضاد العكسي بين (الليل والصُّبح) وقد وردت الثنائية بنسبة شيوع عالية نسبه لارتباطها بمعتقده الفلسفي.

المجيء والذهاب:

قال في وصف فرسه حين مدح كافورا⁽²⁰¹⁾:

بَهُ فَضْلُهُ عَنْ جِسْمِهِ فِي أَهَابِهِ تَجَىءَ عَلَى صَدْرِ رَحِيْبٍ وَتَذْهَبُ

وقال يُعَزِّي سيف الدولة في عبده بماك⁽²⁰²⁾:

سُقِينَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مُنْعَنَا بِهَا مِنْ جِيئَةٍ وَذُهُوبِ

وقال في الغزل حين مدح عضد الدولة فجمع بين (رحل ونزل⁽²⁰³⁾):

الْحُسْنُ يَرْحَلُ حَيْثُمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا

نجد التّضاد العكسي بين (المجيء والذهاب)

مُحِبٌّ وَقَالَ:

قال يمدح عبيد الله بن خلجكان الطرابلسي، فجمع بين (مُحِبٌّ وَمُبْغِضٌ⁽²⁰⁴⁾):

دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٌّ مُبْغِضٌ بَهْجٍ أَعَزَّ حُلُوِّ مُمِرٍّ لَيْنٍ شَرَسٍ

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي فجمع بين (مُحِبٌّ وَقَالَ⁽²⁰⁵⁾):

وَلِحَتْفٍ فِي الْعَرِّ يَدْنُو مُحِبٌّ وَلِعُمَرٍ يَطُولُ فِي الدَّلِّ قَالِي

وقال في رثاء أخت سيف الدولة⁽²⁰⁶⁾:

وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجَزَى بِبُغْضٍ وَحُبِّ

نجد التّضاد العكسي بين (محب وقال)

المدح والهجاء:

قال يهجو كافوراً⁽²⁰⁷⁾:

فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوُ الْوَرَى
وقال يمدح محمد بن عبيد الله العلوي فوصف سيوفه، فجمع بين (الذم والمدح)⁽²⁰⁸⁾:
أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوَّ مِنْ جَزَعٍ يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا
وقال يهجو السَّامري⁽²⁰⁹⁾:

صَغُرَتْ عَنْ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجَى كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ
وقال يعزى أبا شجاع وقد توفيت عمته، فبين أن الصبر ممدوح والخوف مذموم حين جمع
بين (المدح والتلب)⁽²¹⁰⁾ فقال:

يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْقَاقُ فِي ثُلْبِهِ
وقال حين عاتبه محمد بن طغج على ترك مديحه، فجمع بين (المديح والهجاء)⁽²¹¹⁾:
تَرَكْ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلُ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ
وقال يمدح محمد بن عبيد الله العلوي فوصف سيوفه، فجمع بين (بذمها ويحمدها)⁽²¹²⁾:

أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوَّ مِنْ جَزَعٍ يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا
وقال يمدح محمد بن سيار التميمي، فجمع بين (الذم والحمد)⁽²¹³⁾:
وَيَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفُ مُبْتَدَأً بِهِ وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ دَمَهُ حَمْدُ
وقال يمدح الحسين بن إسحاق التَّنُوخي⁽²¹⁴⁾:

وَمَا اسْتَعْرِقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَنْقَصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
وقال في هجاء كافور⁽²¹⁵⁾:

وَلَوْ لَا فُضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا
نجد التضاد العكسي بين (المدح والهجاء) فهو مع المدح الحقيقي لمن يستحقه.

الموت والحياة:

وقال في الغزل حين مدح على بن منصور الحاجب⁽²¹⁶⁾:
بِالنَّاعِمَاتِ الْقَاتِلَاتِ الْمُحْيِيَا تُوْ الْمُبْدِيَاتِ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِئَا
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (الممات والحياة والحي والميت)
لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُمُّهُ مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتٍ⁽²¹⁷⁾:
وقال في مدح أبا أيوب أحمد بن عمران، فجمع بين (الممات والحياة)⁽²¹⁸⁾:
فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدَوَّرُ حَيَاتُهَا كَمَمَاتِهَا وَمَمَاتُهَا كَحَيَاتِ

وقال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (الممات والمولد)⁽²¹⁹⁾:
لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ مَمَاتًا وَسَمَاهُ الدُّمُسْتَقُ مَوْلِدًا
وقال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (يُحْيِي وَيَقْتُلُ)⁽²²⁰⁾:
وَتُحْيِي لَهُ أَلْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَّا وَيَقْتُلُ مَا يُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا

وقال حين أرسل أبو العشائر بازياً على حجلة فأخذها، فجمع بين (الموت والحياة)⁽²²¹⁾:

فَقُلْتُ لَكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ وَإِنْ حَرَصَ النُّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

وقال في صباه في الغزل، فجمع بين (العيش والموت)⁽²²²⁾:

فَعِشْ عَزِيزاً أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ

وقال متذكراً فاتكاً فجمع بين (عيشهم و موته)⁽²²³⁾:

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ

وقال في صباه محدثاً نفسه رفض حياة الدّل، فجمع بين (حييت ومُت)⁽²²⁴⁾:

لَا كَمَا قَدْ حَيَّيْتَ غَيْرَ حَمِيدٍ وَإِذَا مِتُّ مِتُّ غَيْرَ فَصِيدٍ

وقال يمدح عضد الدولة⁽²²⁵⁾:

مُمْطِرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعَاً وَأَنْتَ لَا بَارِقُ وَلَا رَاعِدُ

وقال يمدح عضد الدولة فوصف إحدى غزواته فجمع بين (أحيائها وموتها)⁽²²⁶⁾:

وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَعُزُّ أَحْيَاؤَهَا مَمَوَاتَهَا

نجد التّضاد الحاد بين (الموت والحياة) وقد وردت هذه الثنائية بنسبه شيوع عالية، للدلالة

على حتمية الموت.

النُّحُوسُ وَالسُّعُودُ:

قال في صباه في الغزل، فجمع بين (النُّحُوسُ والسُّعُودُ)⁽²²⁷⁾:

أَبْدَأُ أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي فِي نُحُوسٍ وَهَمَّتِي فِي سُعُودِ

وقال حين وشى به قوم إلى السُّلطان فحبسه، فجمع بين (النُّحُوسُ والسُّعُودُ)⁽²²⁸⁾:

فَأَنْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ وَأَنْجَمُ سَوْلِهِ فِي السُّعُودِ

وقال في مدح عضد الدولة، واصفاً الإبل التي يركب عليها، فجمع بين (النحس والسعد)⁽²²⁹⁾:

تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي نَجَائِبُ لَا يُفَكِّرُنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ

نجد التّضاد الحاد بين (النُّحُوسُ والسُّعُودُ)

النَّفْعُ وَالضَّرُّ:

قال يمدح الحسين بن إسحاق التَّنُوخي⁽²³⁰⁾:

مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضَرُّهُ فِي تَرْكِهِ لَوْ تَفَطَّنَ الْأَعْدَاءُ

وقال في رثاء أبا شجاع فاتكاً فجمع بين (تضرُّ وتنفع)⁽²³¹⁾:

بَرْدٌ حَسَاى إِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ فَلَقَدْ تَضُرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ

نجد التّضاد الحاد بين (النفع والضّر)

الهجر والوصل:

قال في مدح كافور مفتحاً بالغزل متعجباً من الأيام وفعلها، فجمع بين (الوصل والصد)⁽²³²⁾:

يُبَاعِدُنْ حُبّاً يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ فَكَيْفَ يَحُبُّ يَجْتَمِعُنْ وَصَدُّهُ

وقال في مدح أبا الفوارس دليراً أن الغبطة في نيل الشرف لا في نيل اللذات ومواصلة الغايات

فجمع بين (الهجر والوصل)⁽²³³⁾:

فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غِبْطَةً وَلَا بَلَّغْتُهَا مِنْ شَكَى الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ
نجد التضاد العكسي بين (الهجر والوصل)

يمين وشمال:

قال يمدح سيف الدولة لهزيمة لبنى كلاب⁽²³⁴⁾:

وَعَمَرُوا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورٌ وَكَعَبُ فِي مَيَاسِرِهِمْ كَعَابُ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (اليمين والشمال)⁽²³⁵⁾:

الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ فِي قَلْبِهِ وَمَيْمَنِهِ وَشِمَالِهِ
وقال يمدح سيف الدولة فجمع بين (اليمين والشمال)⁽²³⁶⁾:

بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ مَيْمَنًا فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا
وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك فجمع بين (اليمين والشمال)⁽²³⁷⁾:

قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَارَها بِالشِّمَالِ
وقال يمدح بدر بن عمار فجمع بين (يمين شمالاً)⁽²³⁸⁾:

وَأُقْسِمُ لَوْ صَلَحْتَ يَمِينَ شَيْءٍ لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالًا
نجد التضاد العكسي بين (اليمين والشمال) وقد وردت في معرض المدهح.

متفرقات من الأضداد جاءت مرة واحدة في شعره:

الآتي والماضي:

قال يُعَزِّي سيف الدولة في عبده يماك⁽²³⁹⁾:

مَلَكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٍ وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبٍ

الاختلاف والاتفاق:

قال في رثاء أخت سيف الدولة⁽²⁴⁰⁾:

تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اِتِّفَاقَ لَهُمْ إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ

الإسهاب والإيجاز:

قال يمدح أبا بكر صالح وبلاغته فجمع بين (الإسهاب والإيجاز)⁽²⁴¹⁾:

بَلَّغْتُهُ الْبَلَاغَةَ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيجَازِ

الإساءة والصَّفْح:

قال يمدح محمد بن مساور الرُّومِيَّ، فجمع بين (الإساءة والصَّفْح)⁽²⁴²⁾:

حَمَّتْ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ

أنزل وأركب:

قال في وصف فرسه حين مدح كافوراً⁽²⁴³⁾:

وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَفَّيْتُهُ بِهِ وَأَنْزَلُ عَنْهُ حِينَ أَرْكَبُ

الأهون والأصعب:

قال حين مدح المغيث بن علي بن بشر العجلي⁽²⁴⁴⁾:

التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعَبَا

تُبَاع وَتُشْتَرَى:

قال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد، فجمع بين (تُبَاع وَتُشْتَرَى)⁽²⁴⁵⁾:
بِأَيِّ وَأَمِي نَاطِقٍ فِي لَفْظِهِ مَنَّ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى

تفرقهم وتجمعهم:

قال يمدح سيف الدولة حين هزم بني كلاب لخروجهم فبين أن أصلهم جميعا يرجع إلى نزار إلا أن الطباع تختلف، فجمع بين (تفرقهم وتجمعهم)⁽²⁴⁶⁾:
تُفَرِّقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النَّجَارُ

ثَوَابٌ وَعِقَابٌ:

قال في مدح بدر بن عمار⁽²⁴⁷⁾:
إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ سَحَابٌ هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ

جنوب وشمال:

قال عن نفسه القلقة التي لا تستقر على حال⁽²⁴⁸⁾:
عَلَى قَلْبِي كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي أَوْجَهِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا

حجبتها وجلوتها:

قال يمدح محمد بن زريق الطرطوسي واصفاً إيثاره له بقصيدة عن غيره فجمع بين (حجبتها وجلوتها)⁽²⁴⁹⁾:
حَجَّبَتْهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةٍ وَجَلَوَتْهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسًا

الحرّ والبرد:

قال في مدح محمد بن سيار بن مكرم، فوصف طعنه للأعداء فجمع بين (الحرّ والبرد)⁽²⁵⁰⁾:
وَطَعْنٌ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ وَضَرْبٌ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ

خَطِطٌ وَصَوَابٌ:

قال ارتجالاً وقد عدله أبو سعيد المجيمري عن لقاء الملوك⁽²⁵¹⁾:
أَبَا سَعِيدٍ جَنَّبِ الْعِتَابَا قَرَبٌ رَأَى رَأَى خَطِطاً صَوَابَا

خِيَّ بُؤَا وَأَعْطُوا:

قال يمدح كافورا⁽²⁵²⁾:
إِذَا طَلَبُوا جَدَوَاكَ أَعْطُوا وَحَكَّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خِيَّبُوا

خيرها وشرها:

قال يمدح محمد بن زريق الطرطوسي فبين أن خير الشعر ما يمدح به الملوك وشره ما يمدح به اللئام فجمع بين (خيرها وشرها)⁽²⁵³⁾:
خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا

رَفَعٌ وَوَضَعَ:

قال يمدح سيف الدولة.
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعَهُ فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ

السُّخْطُ وَالرَّضَاءُ:

قال مخاطباً سيف الدولة⁽²⁵⁴⁾:

وَمِهْجَتِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكُ الَّذِي أَسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي إِضَائِهِ

السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ:

قال يمدح الحسين بن إسحاق التَّنُوخِي⁽²⁵⁵⁾:

مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمِعُ الْقُوَى فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ

السَّقِيمُ وَالصَّحِيحُ:

قال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (السَّقِيمِ وَالصَّحِيحِ)⁽²⁵⁶⁾:

سَقِيمٌ جَسْمٌ صَحِيحٌ مُكْرَمَةٌ مَنْجُودَ كَرْبٍ غِيَاثٌ مَنْجُودِ

السَّوَارِي وَالْغَوَادِي:

قال يمدح سيف الدولة⁽²⁵⁷⁾:

تَسَايَرُكَ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي مُسَايَرَةَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ

الشِّتَاءُ وَالصَّيْفُ:

قال يمدح الحسين بن إسحاق التَّنُوخِي⁽²⁵⁸⁾:

وَعَقَابٌ لُبْنَانٍ وَكَيْفٌ بِقَطْعِهَا وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ

صَمُوتٌ وَذَاطِقٌ:

قال يهجو كافوراً⁽²⁵⁹⁾:

وَتِلْكَ صَمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ إِذَا حَرَّكَهُ فَسَا أَوْ هَدَى

عرفت وجهلت:

قال في هجا ضبة وقد جمع بين (عرفت وجهلت)⁽²⁶⁰⁾:

وإِنْ عَرَفْتُ مُرَادِي تَكْشَفْتُ عَنْكَ كُرْبِي

وإِنْ جَهِلْتُ مُرَادِي إِنَّهُ بَلِيكُ أَشْبِي

الغدر والوفاء:

قال في الغزل حين مدح الحسين بن علي، فجمع بين (الغدر والوفاء)⁽²⁶¹⁾:

إِذَا عَدَرْتُ حَسَنَاءَ وَقْتُ بَعْدِهَا فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ

قَدْ أَمَا وَخَلَفَا:

قال يمدح سيف الدولة حين هزم بني كلاب لخروجهم، فجمع بين (قَدْ أَمَا وَخَلَفَا)⁽²⁶²⁾:

يَرُونَ الْمَوْتَ قَدْ أَمَا وَخَلَفَا فَيَحْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطِرَارُ

الكريم والليثيم:

قال يمدح سيف الدولة، فجمع بين (الكريم والليثيم)⁽²⁶³⁾:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْثِيمَ تَمَرَّدَا

مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبٌ:

قال واصفاً الخيل وهو يمدح كافوراً⁽²⁶⁴⁾:

تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِلْبَيْسِ تَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ

مُحِبُّهُ وَ عَدُوُّهُ:

قال يمدح محمد بن مساور الرُّومِيّ، فجمع بين (مُحِبِّهِ وَ عَدُوُّهُ⁽²⁶⁵⁾):
فَمَقِيلُ حُبِّ مُحِبِّهِ قَرِحٌ بِهِ وَ قَلِيلُ غَيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوحٌ

ممنوع ومبذول:

قال مفتخراً بنفسه⁽²⁶⁶⁾:
وَإِنِّي لَمَمْنُوعُ الْمَقَاتِلِ فِي الْوَعَى وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمَقَاتِلِ فِي الْحُبِّ
هلوك وحرّة:

قال في هجا ضبة فعيره بأمه فجمع بين (هلوك وحرّة⁽²⁶⁷⁾):
وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ وَحَرَّةٍ غَيْرُ خِطْبَةٍ

وَأَفَقُوا وَخَالَفُوا:

قال يمدح كافوراً⁽²⁶⁸⁾:
قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاتِعِهَا وَخَلَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيْبِ
الْوُقُوفُ وَالدَّهَابُ:

قال يمدح سيف الدولة لهزيمة لبني كلاب⁽²⁶⁹⁾:
وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الدَّهَابُ
يَرْضَى وَيَغْضَبُ:

قال يمدح كافوراً⁽²⁷⁰⁾:
فَتَى يَمْلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً وَنَادِرَةً أحيانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ
جميع التّضاد الذي جاء في هذه الأبيات المتفرقة هو تضاد عكسي.

التّحليل:

الأسباب التي أدت إلى وجود التّضاد في شعر المتنبي: أولاً التّأثيرات الفلسفية:

1. كما أسلفنا في ترجمة حياة المتنبي، فقلنا إنه تلقى العلوم الفلسفية في بلاط سيف الدولة حيث كان يجتمع مع الفيلسوف الفارابي، ولما كان المتنبي قلقاً كما وصف نفسه، فقد ألبأته الظروف للرحلة خارج الأمصار العربية، فيمم شطر فارس حيث الحضارة الإنسانية الصّاربة في أعماق التّاريخ، والديانات القديمة، ذات الطقوس الفريدة، ولعل أبعدّها صيتاً وذكرًا الديانة المانوية التي تقوم على ثنائيات متعددة أبرزها ثنائية (النور والظلام) والتي تتمثل عند الشّاعر في ثنائية «الخير والشر» فالنور هو مصدر الخير وضده الظلام وهو مصدر الشر. والباحث يرى أن تعلق المتنبي بهذه الثنائيات المتضادة راجع إلى صدى قراءته عن هذه الديانة - ولا نتهم المتنبي كما أنهم قبل أكثر من ألف عام قطعن في عقيدته بأنه - أدعى النبوة؛ لنأتي الآن فنَدعى أن المتنبي قد اتخذ المانوية معتقداً، ومذهباً. ولكننا نقول إنه تأثر فقط بالثنائيات التي

تقوم عليها فكرة هذه الديانة. والدليل على أن المتنبي قد تأثر بهذه الديانة ولعه الشديد بالثنائيات، خاصة تلك التي تتعلق بالنور والظلام. ولعل إلهام المتنبي على ثنائية «الشرق والغرب» التي جاءت أكثر شيوعاً عنده، يجعلنا نفسر أن الشرق عنده هو إشارة إلى النور والخير، والغرب هو إشارة إلى الظلام والشر، لهذا ظل المتنبي يقدم الشرق على الغرب، فكأنه يغلب الخير على الشر، لأنه — أي الخير — غالب دوماً على الشر وإن تناول أمده؛ لهذا نرى أن المتنبي قد حشد هذه الثنائية للدلالة على الخير والشر، ولم يقصد مجرد الشرق أو الغرب، وإلا لما ركز عليها كما لم يركز على الثنائية الدالة على (الشمال والجنوب) والتي لم ترد عنده إلا مرة واحدة فقط؛ لأنه لم يقصد من ورائها الدلالة على معنى فلسفي.

2. أورد المتنبي الثنائيات المتضادة «النهار والليل» و«الصباح والمساء» و«البياض والسواد» بنسبة شيوع عالية انطلاقاً من تأثره بالديانة المانوية. لهذا فالألفاظ الدالة على النهار والصباح والبياض تمثّل عنده الخير، ومضاداتها الألفاظ الدالة على الليل والمساء والسواد تمثّل الشر.

3. أورد المتنبي ثنائية «القليل والكثير» بنسبة شيوع عالية انطلاقاً من الرؤى الفلسفية التي تأثر بها فتولدت لديه قناعات بأن الحياة كلها إلى زوال؛ كثيرها وقليلها لهذا كان حين ترهقه الحياة يستنجد بقوله⁽²⁷¹⁾:

كثيرُ حياةِ المرءِ مثْلُ قليلِها يزُولُ وبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ

4. أورد المتنبي ثنائية التضاد «الموت والحياة» بنسبة شيوع عالية انطلاقاً من إيمانه بحتمية الموت والذي اعتبره هو الثابت الذي تدور حوله الحياة لتنتهي عنده، لهذا نجده يقدم كثيراً في هذه الثنائية ذكر الموت على الحياة، وقد ربط المتنبي بين هذه الثنائية وثنائية «العزّ والذل» لهذا يرى أن الحياة التي تكدر صفوها المذلة هي حياة غير جديرة بأن يعيشها المرء؛ لهذا فقد فضل عليها الموت.

5. أورد المتنبي ثنائية «العقل والجهل» بنسبة شيوع عالية انطلاقاً من اتكائه على خلفيته الفلسفية التي تُعَلِّي من شأن العقل باعتباره المصباح الهادي إلى نور الحقيقة المتمثلة في الحق والإيمان، لهذا أورد ثنائيتي «الحق والباطل» بجانب ثنائية «الإيمان والكفر» فالحق والإيمان مُثْلان النور، والباطل والكفر مُثْلان الظلام، والإيمان والحق لا دوام لهما إن لم تشدّ عراهما ركيزة ثابتة؛ لهذا جاءت ثنائية «الصدق والكذب» فالصدق يقود إلى الحق والذّي بدوره يقود إلى الإيمان، أمّا ضدّهما الكذب فيقود إلى الباطل والذّي بدوره يقود إلى الكفر، ومن هنا جاءت ثنائية «الطاعة والمعصية» وثنائية «الحلال والحرام» كنتيجة طبيعية قائمة على نتاج تلك الثنائيات المتداخلة، والتي ترجع جميعها إلى فكرة النور والظلام التي جعلها المتنبي محوراً تدور حوله أصداده.

ثانياً العلاقات الاجتماعية:

1/ القرب والنّوى:

من أكثر الثنائيات الدّالة على العلاقات الاجتماعية شيوعاً أورد المتنبي ثنائية «القرب والنّوى» ولعل درجة شيوعها راجعة إلى أن المتنبي سمت سمت الشعراء الجاهليين ومن سار على نهجهم من المتأخرين في افتتاح مطالع القصائد بالغزل، والمتنبي شاعر غزير الإنتاج ساقته الظروف والأحداث إلى مدح من يستحق ومن لا يستحق فجاءت المطالع مقسمة بين رجااء لقاء المحبوب، وقربه، والخوف من بعده ونأيه، وهذا كان يولد في نفس الشاعر ثنائيتي «الغمّ والسّرور» و«الضحك والبكاء» فهو مسرور ضاحك إن قُرِبَتْ منه المحبوبة أو مغموم باكي إن هي نأت عنه، أي هو محكوم عليه بثنائية «الرّضا والسّخط» إمّا أن يكون راضياً من قربها أو ساخطاً من نأيها.

2/ المدح والهجاء:

من أكثر الثنائيات الدّالة على العلاقات الاجتماعية شيوعاً أورد المتنبي ثنائية «المدح والهجاء» فهو مادح لكل صفة نبيلة، وهاجي لكل صفة ذميمة، لهذا وردت الثنائيات الدّالة على «الشجاعة والجن» و«الجود والبخل» و«الغدر والوفاء» و«الإساءة والصّفح» و«التعظيم والتواضع» و«النّفح والضّر» و«الكريم واللّئيم».

النتائج:

1. بعد رصد ظاهرة التّضاد من النّوع الأول في شعر المتنبي، والدّي جاء بلفظين متضادين، تبين أن شعره حافل بهذه الظاهرة بشكل ملفت الأمر الدّي أكسبه بعداً فنياً واضحاً.
2. حوى التّضاد الوارد في شعر المتنبي أقسامه المختلفة ومنها: الحاد والمتدرج والعكسي والاتجاهي والعمودي.
3. جاء التّضاد العمودي بين لفظتي (الشّرق والغرب) مسجلاً نسبة أعلى تكرار بين جميع أقسام التّضاد الأخرى.
4. شمل التّضاد الوارد في شعر المتنبي مجالات مختلفة منها: الصّفات الاجتماعية، والمفاهيم الدّينية، والمفاهيم الحربية، والمفاهيم الوجدانية، وأنواع الاتجاهات، واختلاف الألوان.
5. الثنائيات المتضادة التي وردت في شعر المتنبي بلغت خمساً وسبعين ثنائية، انقسمت إلى مجموعتين، المجموعة الأولى شملت ثلاثاً وثلاثين ثنائية، جاء التّضاد في كل منها مرة واحدة. المجموعة الثانية شملت اثنتين وأربعين ثنائية متضادة تفاوتت درجة تكرار التّضاد فيها حيث بلغ أعلاها تكراراً ثنائية تكررت اثنتين وعشرين مرة، وأقلها مجموعة ثنائيات تكرر التّضاد في كل منها مرتين.

6. درجة شيوخ الألفاظ المتضادة كانت كالآتي:

- أ. أكثر الأضداد شيوخاً هي ثنائية (الشرق والغرب) وردت اثنتين وعشرين مرة.
- ب. تليها في الشيوخ ثنائية (الليل والنهار) و (البياض والسواد) وردت سبع عشرة مرة.
- ج. تليها في الشيوخ ثنائية (القرب والتوى) وردت خمس عشرة مرة.
- د. تليها في الشيوخ ثنائية (الجود والبخل) وردت أربع عشرة مرة.
- هـ. تليها في الشيوخ ثنائية (الحق والباطل) وردت ثلاث عشرة مرة.
- و. تليها في الشيوخ ثنائيتي (القليل والكثير) و (الموت والحياة) وردتا اثنتي عشرة مرة.
- ز. تليها في الشيوخ ثنائيتي (الجهل والعلم) و (المدح والهجا) وردتا تسع مرات.
- ح. تليها في الشيوخ ثنائيتي (العز والذل) و (الغم والسورور) وردتا ثماني مرات.
- ط. تليها في الشيوخ ثنائية (الريف والحضر) وردت ست مرات.
- ي. تليها في الشيوخ ثنائية (اليمن والشمال) وردت خمس مرات.
- ك. تليها في الشيوخ الثنائيات (أوائل وأواخر) و (الحلال والحرام) و (الشجاعة والجبن) و (التالد والطريف) و (والغياب والحضور) وردت كل منها أربع مرات.
- ل. تليها في الشيوخ الثنائيات (أطاع وعصى) و (الحر والعبد) و (حلو ومر) و (السلم والحرب) و (الكفر والإيمان) و (المجيء والذهاب) و (محب وقال) و (نحوس وسعود) وردت كل منها ثلاث مرات.
- م. تليها في الشيوخ خمس عشرة ثنائية منها (الأرض والسما) و (اصطباج واغتباق) و (الأمن والفرع) وغيرهم، وردت كل منها مرتين.
- ن. وأقلها شيوخاً ثلاث و ثلاثون ثنائية مختلفة، جاء التضاد في كل منها مرة واحدة منها: «الزيادة والنقصان» و «حببتها جلوتها» و «خيرها وشرها» و «الكريم واللئيم».

التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة التضاد عامة في الإنتاج الأدبي لشعرائنا، كما يوصي بصورة خاصة بدراسة ظاهرة التضاد من النوع الثاني، الذي جاء بلفظ واحد لمعنيين متضادين في شعر المتنبي، حتى يكون في هذا استكمال لهذا البحث الذي تناول النوع الأول من التضاد في شعره.

الهوامش:

- (1) محاضرات في فقه اللغة، زبير درّاق، ديوان المطبوعات الجامعية عنكون الجزائر ط 4 «1994م، ص 112.
- (2) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 1982م، ص 102 — 103.
- (3) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تح، مجدي فتحي السّيد، المكتبة التوفيقية للطباعة، ج، 3، القاهرة، ص، 375.
- (4) المخصص، على أبو الحسن ابن إسماعيل، (ابن سيدة) دار الكتب العلمية، ط، بيروت، لبنان، ج، ص 112.
- (5) الدّلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م، ص، 72.
- (6) لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم، ط، بيروت، الناشر، 1955م دار صادر، ص 63، ج 3، مادة ضد.
- (7) الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت 1960م مقدمة المحقق.
- (8) الأضداد في كلام العرب لعبد الواحد بن علي، أبو الطيب اللّغوي، ت الدكتور عزة حسن، الناشر المجمع العربي بدمشق، 1996م، ص 1/ج 1
- (9) أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري، شرح الأستاذ علي فاغور، دار الكتب العلمية لبنان، 1988م، ص 208.
- (10) مجالس ثعلب، تحقيق، عبد السلام هارون، القاهرة 1990م، ص، 118.
- (11) الصاحب، لأحمد ابن فارس بن زكريا، تحقيق أحمد صقر، القاهرة، 1977م، ص 117.
- (12) الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد مختار العبيدي، (دون تا)، ص 622 — 634.
- (13) المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطي، ت، محمد أبو الفضل وآخرين، القاهرة، 1958م، ج 396، 1.
- (14) جمهرة اللّغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق، منير بعلبكي، دار العماد بيروت، 1344 هـ، ج 1، ص 291.
- (15) أمالي القاضي، أبو إسماعيل بن قاسم البغدادي، مطبعة بولاق الدكرور، 1324 هـ، ج 2، ص 322.
- (16) فقه اللّغة، على عبد الواحد وافي، لقاهرة، 1956م، ص 194.
- (17) التّضاد في ضوء اللّغات السامية، ربحي كمال، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م، ص 9.
- (18) دراسات في فقه اللّغة، دكتور، صبحي الصّالح، دار العلم للملايين، 1978م، ص 313.
- (19) فصول في فقه اللّغة، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1973م، ط 2، ص 342.
- (20) في اللّهجات العربية، الدكتور، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 8، ص 215.
- (21) الأضداد، محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، ت، محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، 1960م، ص 2.
- (22) المزهر، للسيوطي، ج 2، ص 401.
- (23) المزهر، للسيوطي، ج 1، ص 396.
- (24) لهجات العرب في القرآن الكريم، الدكتور/عبد الله عبد النّاصر جبري، دار الكتب العلمية بيروت، 2007م، ص 135.
- (25) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد الأفغاني، المطبعة الهاشمية دمشق، 1937م، ص 195.
- (26) أبو الطّيب المتنبي في مصر والعراقيين، الدكتور/مصطفى الشّكعة، عالم الكتب بيروت، ط 1 — 1983م، ص 19.

- (27) قصيدة المديح عند المتنبي وتطورها الفني، أيمن محمد زكي العشماوي، دار المعرفة الجامعية، (دون تاريخ) ص، 40
- (28) الموسوعة الأدبية الميسرة، المتنبي رجل في أمة، خليل شرف الدين، دار مكتبة الهلال بيروت، 1987م، ص، 54
- (29) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، شرح وتحقيق/مفيد محمد قمحه، ط1 — دار الكتب العلمية بيروت 1983م، ص، 15.
- (30) المتنبي وشوقي، أحمد أمين الرفاعي، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002م، ص، 16.
- (31) أبو الطَّيِّب المتنبي في مصر والعراقين، الدكتور/مصطفى الشَّكعة، عالم الكتب بيروت، ط1، 1983م، ص، 390
- (32) جانب الثورة والعقيدة في شعر المتنبي، د/عبد العاطي كيوان، دار العلم الفيوم، ط1 — 1998م، ص، 73
- (33) الأضداد في كلام العرب لعبد الواحد بن علي، أبو الطيب اللُّغوي، ص، 1.
- (34) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، 1938م، ط، 2، ج 3 ص 7.
- (35) نفس المرجع، ج 3 ص 366.
- (36) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، 1986م، ج 1 ص 156
- (37) نفس المرجع السابق، ج 1 ص 157
- (38) 38⁰ / شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، 1938م، ط، 2، ج 3 ص 45.
- (39) مرجع سابق، ج 1 ص 374.
- (40) نفس المرجع السابق، ج 2، ص، 360
- (41) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 129
- (42) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص، 138.
- (43) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 5
- (44) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، 1938م، ط، 2، ج، 4، ص، 302.
- (45) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص، 270.
- (46) شرح ديوان المتنبي، ج، 4، ص، 348.
- (47) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 150
- (48) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، 1986م ج 2 ص 278

- (49) شرح ديوان المتنبي، ج 1 ص 133
- (50) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 32
- (51) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 146.
- (52) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 178.
- (53) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 250.
- (54) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 278.
- (55) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 248.
- (56) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 87.
- (57) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 113.
- (58) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 144.
- (59) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 98.
- (60) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 326.
- (61) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 238.
- (62) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 377.
- (63) شرح ديوان المتنبي، ج 3 ص 365.
- (64) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 30.
- (65) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 220.
- (66) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص 265.
- (67) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 299.
- (68) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص 243.
- (69) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 92.
- (70) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 106.
- (71) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 269.
- (72) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 41.
- (73) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 157.
- (74) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 77.
- (75) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 203.
- (76) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 277.
- (77) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 222.
- (78) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 291.
- (79) شرح ديوان المتنبي، ج 1، ص 167.
- (80) شرح ديوان المتنبي، ج 2، ص 42.

- (81) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 337.
- (82) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص، 77.
- (83) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص، 62.
- (84) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 385.
- (85) شرح ديوان المتنبي، ج، 3، ص، 12.
- (86) شرح ديوان المتنبي، ج، 2، ص، 343.
- (87) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 190.
- (88) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 226.
- (89) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 182.
- (90) شرح ديوان المتنبي، ج، 2، ص، 257.
- (91) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 312.
- (92) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 337.
- (93) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 345.
- (94) شرح ديوان المتنبي، ج، 2، ص، 7.
- (95) شرح ديوان المتنبي، ج، 2، ص، 300.
- (96) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص، 57.
- (97) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص، 87.
- (98) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص، 94.
- (99) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص، 120.
- (100) شرح ديوان المتنبي، ج 3، ص، 239.
- (101) شرح ديوان المتنبي، ج، 2، ص، 81.
- (102) شرح ديوان المتنبي، ج، 2، ص، 345.
- (103) شرح ديوان المتنبي، ج، 3، ص، 208.
- (104) شرح ديوان المتنبي، ج، 3، ص، 273.
- (105) شرح ديوان المتنبي، ج، 3، ص، 314.
- (106) شرح ديوان المتنبي، ج، 3، ص، 334.
- (107) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص، 100.
- (108) شرح ديوان المتنبي، ج 4، ص، 412.
- (109) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 200.
- (110) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 182.
- (111) شرح ديوان المتنبي، ج، 3، ص، 19.
- (112) شرح ديوان المتنبي، ج، 1، ص، 237.

- (113) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 193.
- (114) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 167.
- (115) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 434.
- (116) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 43.
- (117) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 83.
- (118) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 17.
- (119) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 323.
- (120) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 358.
- (121) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 46.
- (122) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 192.
- (123) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 205.
- (124) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 225.
- (125) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 251.
- (126) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 310.
- (127) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 351.
- (128) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 172.
- (129) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 404.
- (130) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 244.
- (131) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 237.
- (132) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 305.
- (133) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 79.
- (134) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 269.
- (135) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 238.
- (136) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 265.
- (137) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 274.
- (138) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 222.
- (139) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 174.
- (140) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 235.
- (141) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 215.
- (142) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 250.
- (143) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 329.
- (144) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 341.

- (145) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 219.
- (146) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 181.
- (147) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 108.
- (148) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 220.
- (149) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 236.
- (150) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 89.
- (151) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 98.
- (152) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 232.
- (153) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 404.
- (154) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 92.
- (155) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 237.
- (156) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 276.
- (157) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 330.
- (158) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 359.
- (159) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 219.
- (160) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 276.
- (161) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 226.
- (162) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 316.
- (163) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 251.
- (164) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 228.
- (165) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 346.
- (166) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 5.
- (167) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 21.
- (168) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 324.
- (169) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 210.
- (170) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 257.
- (171) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 283.
- (172) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 98.
- (173) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 48.
- (174) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 278.
- (175) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 310.
- (176) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 315.

- (177) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 238.
- (178) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 310.
- (179) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 375.
- (180) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 123.
- (181) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 82.
- (182) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 313.
- (183) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 339.
- (184) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 57.
- (185) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 212.
- (186) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 147.
- (187) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 148.
- (188) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 138.
- (189) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 185.
- (190) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 147.
- (191) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 158.
- (192) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 222.
- (193) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 256.
- (194) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 213.
- (195) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 208.
- (196) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 286.
- (197) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 266.
- (198) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 84.
- (199) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 275.
- (200) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 216.
- (201) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 303.
- (202) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 175.
- (203) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 16.
- (204) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 299.
- (205) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 310.
- (206) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 232.
- (207) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 168.
- (208) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 33.

- (209) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 170.
- (210) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 340.
- (211) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 251.
- (212) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 33.
- (213) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 98.
- (214) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 38.
- (215) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 434.
- (216) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 250.
- (217) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 246.
- (218) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 207.
- (219) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 5.
- (220) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 4.
- (221) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 383.
- (222) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 45.
- (223) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 284.
- (224) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 46.
- (225) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 177.
- (226) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 413.
- (227) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 45.
- (228) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 65.
- (229) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 163.
- (230) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 150.
- (231) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 16.
- (232) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 119.
- (233) شرح ديوان المتنبي، ج4، ص، 4.
- (234) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 206.
- (235) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 189.
- (236) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 261.
- (237) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 314.
- (238) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 348.
- (239) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 175.
- (240) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 224.

- (241) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 288.
- (242) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 374.
- (243) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 303.
- (244) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 26.
- (245) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 271.
- (246) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 211.
- (247) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 261.
- (248) شرح ديوان المتنبي، ج3، ص، 341..
- (249) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 310.
- (250) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 92.
- (251) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 233.
- (252) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 308.
- (253) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 310.
- (254) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 136.
- (255) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 150.
- (256) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 388.
- (257) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 171.
- (258) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 146.
- (259) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 168.
- (260) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 334.
- (261) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 104.
- (262) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 211.
- (263) شرح ديوان المتنبي، ج2، ص، 11.
- (264) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 298.
- (265) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 376.
- (266) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 173.
- (267) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 322.
- (268) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 290.
- (269) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 213.
- (270) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 305.
- (271) شرح ديوان المتنبي، ج1، ص، 276.

المصادر والمراجع:

- (1) أبو الطَّيِّب المتنبي في مصر والعراقين، الدكتور/مصطفى الشُّكعة، عالم الكتب بيروت، 1983م.
- (2) أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، شرح الأستاذ علي فاغور، دار الكتب العلمية لبنان، 1988م.
- (3) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد الأفغاني، المطبعة الهاشمية دمشق، 1937م.
- (4) الأضداد في كلام العرب لعبد الواحد بن علي، أبو الطيب اللُّغوي، تحقيق/الدكتور عزة حسن، الناشر المجمع العربي بدمشق، 1996م.
- (5) الأضداد، لمحمد بن القاسم بن محمد الأنباري، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، 1960م.
- (6) أمالي القاضي، أبو إسماعيل بن قاسم البغدادي، مطبعة بولاق الدكرور، 1324هـ.
- (7) التَّضاد في ضوء اللُّغات السامية، ربحي كمال، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م.
- (8) جانب الثورة والعقيدة في شعر المتنبي، د/عبد العاطي كيوان، دار العلم الفيوم، ط1 - 1998م.
- (9) جمهرة اللُّغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق، منير بعلبكي، دار العماد بيروت 1344هـ.
- (10) دراسات في فقه اللُّغة، دكتور، صبحي الصَّالح، دار العلم للملايين، 1978م.
- (11) الدَّلالة اللَّفْظية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م.
- (12) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت ج 3، ط، 1938، 2م.
- (13) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، ج1، لبنان، 1986م.
- (14) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت ج 4، ط، 1938، 2م.
- (15) شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ج1، 2، 986م.
- (16) الصَّاحبي في فقه اللُّغة، لأحمد ابن فارس بن زكريا، تحقيق أحمد صقر، القاهرة، 1977م.
- (17) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 1982م.
- (18) الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد مختار العبيدي، (دون تا).
- (19) فصول في فقه اللُّغة، رمضان عبد التَّوَّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1987م.
- (20) فقه اللُّغة، على عبد الواحد وافي، القاهرة، 1956م.
- (21) في اللُّهجات العربية، الدكتور، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، 1990م.
- (22) القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق، مجدي فتحي السَّيد، المكتبة التوفيقية للطباعة، القاهرة.
- (23) قصيدة المديح عند المتنبي وتطورها الفني، أيمن محمد زكي العشماوي، دار المعرفة الجامعية، (دون تاريخ).
- (24) لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم، طبعة بيروت، الناشر دار صادر، 1955م.
- (25) لهجات العرب في القرآن الكريم، الدكتور/عبد الله عبد النَّاصر جبيري، دار الكتب العلمية بيروت، 2007م.
- (26) المتنبي وشوقي، أحمد أمين الرفاعي، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002م.

- (27) مجالس ثعلب، تحقيق، عبد السلام هارون، القاهرة 1990م.
- (28) محاضرات في فقه اللغة، زبير دراقى، ديوان المطبوعات الجامعية عكنون الجزائر ط4 «1994م.
- (29) المخصص، على أبو الحسن ابن إسماعيل، (ابن سيده) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1323هـ.
- (30) المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل وآخرين، القاهرة، 1958م.
- (31) الموسوعة الأدبية الميسرة، المتنبي رجل في أمة، خليل شرف الدين، دار مكتبة الهلال بيروت، 1987م.
- (32) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، شرح وتحقيق/ مفيد محمد قميحة، ط1 — دار الكتب العلمية بيروت 1983م.